الناسخ والمنسوخ
في القرآن الكريم

لابن حزم الأندلسي

تحقيق

دكتور عبد الغفار سليمان البنداري

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت. لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nashеr 41245 Le

مطابع يوسف بيضون
هاتف ٨٣٠٩٤٠ - بيروت - لبنان

الناسخ والمنسوخ

في القرآن الكريم

لابن حزم الأندلسي

تحقيق

دكتور عبد الغفار سليمان البنداري

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



الطبعة الاولى
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
بيروت - لبنان

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت. لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تقديم﴾

الحمدلله المعبود وحده، واشهد أن لا إله غيره وأن محمد رسوله وعبده، بلغ الرسالة وأدى الأمانة،نزل على قلبه الروح الأمين بكلام الله العليم الحكيم فكان هدى الله لعباده في الأرض وكان معجزة نبيه الخالدة في الدنيا إلى يوم القيامة، أما بعد..

كان من ابرز سمات القرآن وآياته التي جعلها الله تعالى من حكمته وبعلمه أن أوجد سبحانه في هذا الكتاب ناسخاً وفيه منسوخاً والحكمة منه أن البشر بطبائعهم وخاصة كلما تقارب الزمان ودنت الساعة.. ضعفاء لهم طاقة محدودة وأن الله تعالى أراد أن يرحم أمة نبيه محمد عليه الصلاة والسلام فأنزل شريعة خالدة متكيفة مع طاقات البشر على اختلاف قدراتهم فشرع سبحانه ثم ابتلى وخصص أو قيد أو نسخ جزئياً أو كلياً حتى تبقى لنا شريعة محكمة قيمة تامة قال تعالى: ﴿اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الاسلام دينا﴾ [٣ مدنية / المائدة / ٥]،

ولقد نبغ في فن الناسخ والمنسوخ أئمة وحفاظ من قديم جمعوا وصنفوا ودونوا ولكن كان أكثر علومهم في مجال السنة وعلم الحديث، مثل الحازمي وغيره، غير أن الله تعالى قيض لكتابه من نبغ في كشف أسراره والتفنن في علومه وكان منهم الامام أبو عبدالله محمد بن حزم إذ ألف في ناسخ القرآن ومنسوخه هذا الكتاب القيّم الجامع فيه كل آي القرآن دراسة وتفصيلاً واستقراءاً ـ

ولقد اشتمل منهجه على تفسير الناسخ من القرآن والمنسوخ منه وبيان تاريخ النسخ مركزاً على التوقيت المكي والمدني كأصل وقد أجاد وأصاب إذ جعل

محور التفريق هو التوقيت المكي والمدني ـ

ونظراً لأهمية هذا الكتاب فقد أفردته بالتصنيف والتخريج واضافة فوائد هامة جداً عليه الحقتها في حواشي الكتاب وآثرت أن تثرى به المكتبة الاسلامية كمرجع ضروري في علوم التفسير وفي فن الناسخ والمنسوخ.

ولقد طبع هذا الكتاب في عام (١٣٠٣ هـ) على هامش تفسير الجلالين في المطبعة الأزهرية منذ قرن من الزمان أو يزيد. وهذه طبعة أخرى جديدة محققة ومصنفة ومخرجة.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم جامع الفنون أبو عبدالله محمد بن حزم رحمه الله:

الحمدلله العزيز الجبار الملك القهار العظيم الغفار الحليم الستار، وصلاته وسلامه على نبيه محمد نور الأنوار وقائد الغر المحجلين إلى دار القرار وعلى آله الأخيار وصحبه الأبرار...

(ثم أعلم): أن هذا الفن من العلم من تتمات الإجتهاد إذ الركن الأعظم في باب الإجتهاد: معرفة النقل ومن فوائد النقل معرفة الناسخ والمنسوخ إذ الخطب في ظواهر الاخبار يسير وتحمل كلفها غير عسير وإنما الإشكال في كيفية استنباط الأحكام من خفايا النصوص، ومن التحقيق فيها معرفة أول الأمرين وآخرهما إلى غير ذلك من المعاني.

١ - [باب] (١)

- عن أبي عبدالرحمن قال: مر عليّ رضي الله عنه على قاض فقال له: «أتعرف الناسخ من المنسوخ قال: لا. قال: هلكت وأهلكت».

- وعن سعيد بن أبي الحسن أنه لقي أبا يحي المعرف فقال له أعرفوني أعرفوني يا سعيد أني أنا هو. قال ما عرفت أنك هو قال: فإني أنا هو مرّ بي علي رضي الله عنه وأنا أقض بالكوفة فقال لي من أنت فقلت أنا أبو يحي فقال لست

(١) ما بين المعكوفين هنا ليس من أصل الكتاب لكنه لازم في التصنيف.

بأبي يحي ولكنك تقول أعرفوني أعرفوني ثم قال: هل علمت بالناسخ من المنسوخ قلت لا قال: هلكت وأهلكت فما عدت بعد ذلك أقض على أحد أنافعك ذلك يا سعيد ؟!.

- عن أبي جرير قال سُئل حذيفة عن شيء فقال: إنما يفتي أحد ثلاثة: من عرف الناسخ والمنسوخ قالوا: ومن يعرف ذلك قال: عمر أو سلطان فلا يجد من ذلك بداً أو رجل متكلف.

- عن الضحاك بن مزاحم قال: مر ابن عباس رضي الله عنهما بقاض يقضي فركضه برجله قال أتدري ما الناسخ من المنسوخ قال: ومن يعرف الناسخ من المنسوخ قال: وما تدري ما الناسخ من المنسوخ؟ قال لا قال هلكت وأهلكت والآثار في هذا الباب تكثر جداً، وإنما أوردنا نبذة قليلة ليعلم منها شدة اعتناء الصحابة رضي الله عنهم بالناسخ والمنسوخ في كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ إذ شأنهما واحد.

- عن المقداد بن معد يكرب قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه (ثلاثاً).. ألا يوشك رجل يجلس على أريكته** - أي على سريره - **يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه»**.

- وقبل الشروع في المقصود لا بد من ذكر مقدمة تكون مدخلاً إلى معرفة المطلوب يذكر فيها حقيقة النسخ ولوازمه وتوابعه:

إعلم أن النسخ له اشتقاق عند أرباب اللسان وحد عند أصحاب المعاني وشرائط عند العالمين بالأحكام، أما أصله فالنسخ في اللغة عبارة عن إبطال شيء وإقامة آخر مقامة وقال أبو حاتم: الأصل في النسخ هو أن يحول العسل في خلية والنحل في أخرى، ومنه نسخ الكتاب.

وفي الحديث **«ما من نبوة إلا وتنسخها فترة»** ثم إن النسخ في اللغة موضوع بإزاء معنين: أحدهما: الزوال على جهة الانعدام، والثاني: على جهة الانتقال.

أما النسخ بمعنى الإزالة فهو أيضاً على نسخ إلى بدل نحو قولهم نسخ الشيب الشباب، ونسخت الشمس الظل أي أذهبته وحلت محله، ونسخ إلى غير بدل، ورفع الحكم وإبطاله من غير أن يقيم له بدلا.. يقال: نسخت الريح الديار أي أبطلتها وأزالتها وأما النسخ بمعنى النقل فهو من قولك نسخت الكتاب ما فيه وليس المراد به اعدام ما فيه ومنه قوله تعالى: ﴿إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون﴾ [٢٩ مكية / ٤٥ الجاثية] يريد نقله إلى الصحف أو من الصحف إلى غيرها غير أن المعروف من النسخ في القرآن هو: إبطال الحكم مع إثبات الخط وكذلك هو في السنة أو في الكتاب أن تكون الآية الناسخة والمنسوخة ثابتتين في التلاوة إلا أن المنسوخة لا يعمل بها مثل: عدة المتوفى عنها زوجها كانت سنة لقوله: ﴿يَتَرَبّصْنَ بأنْفُسهُن أربعَة أشهر وعشراً﴾ [٢٣٤ مدنية / ٢ البقرة].

وأما حَدّهُ فمنهم من قال: أنه بيان انتهاء مدة العبادة وقيل انقضاء العبادة التي ظاهرها الدوام وقال بعضهم أنه رفع الحكم بعد ثبوته.

وأما شرائطه فمدارك معرفتها محصورة:

(١) منها: أن يكون النسخ بخطاب لأنه بموت المكلف ينقطع الحكم والموت مزيل للحكم لا ناسخ له.

(٢) ومنها أن يكون المنسوخ أيضاً حكماً شرعياً لأن الأمور العقلية التي مسندها البراءة الأهلية لم تنسخ وإنما ارتفعت بإيجاب العبادات.

(٣) ومنها أن لا يكون الحكم السابق مقيداً بزمان مخصوص نحو قوله عليه الصلاة والسلام: «**لا صلاة في الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس**»، فإن الوقت الذي يجوز فيه أداء النوافل التي لا سبب لها مؤقتة فلا يكون نهيه عن هذه النوافل في الوقت المخصوص لما قبل ذلك من الجواز لأن التوقيت يمنع النسخ.

(٤) ومنها أن يكون الناسخ متراخياً عن المنسوخ وبيان النسخ منتهى

الحكم لتبدل المصلحة على اختلاف الأزمنه كالطبيب ينهي عن الشيء في الصيف ثم يأمر به في الشتاء، وذلك كالتوجه إلى بيت المقدس بمكة وهو اختيار اليهود، وكإيجاب التصدق بالفضل عن الحاجة في الابتداء لنشاط القوم في الصفاء والوفاء وكتقدير الواجب بربع العشر الفاضل إلى الانتهاء تيسيراً للاداء وصيانة لأهل النسخ من الاباء.

١ - فصل

أنكر اليهود النسخ وقالوا: إنه يؤذن بالغلط والبراء وهم قد غلطوا لأن النسخ رفع عبادة قد علم الآمر أن بها خيراً ثم أن للتكليف بها غاية ينتهي إليها ثم يرفع الايجاب والبراء هو الانتقال عن المأمور به بأمر حادث لا يعلم سابق ولا يمنع جواز النسخ عقلاً لوجهين:

أحدهما: لأن للآمر أن يأمر بما شاء.

وثانيهما: أن النفس إذا مرنت على أمر ألفته فإذا نقلت عنه إلى غيره شق عليها لمكان الاعتياد المألوف فظهر منها بإذعان الإنقياد لطاعة الأمر وقد وقع النسخ شرعاً لأنه ثبت أن من دين آدم عليه السلام في طائفة من أولاده جواز نكاح الأخوات وذوات المحارم والعمل في يوم السبت ثم نسخ ذلك في شريعة الاسلام.

٢ - فصل

والنسخ إنما يقع في الأمر والنهي ولا يجوز أن يقع في الأخبار المحضة، والاستثناء ليس بنسخ إنما يقع في الأمر من بعد بخلاف وقوع النسخ في الخبر المحصن وسمى بعضهم الاستثناء، والتخصيص نسخاً والفقهاء على خلاف ذلك.

٣ ـ فصل

وهو على ثلاثة أنواع:

١ ـ نسخ الخط والحكم:

★ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا نقرأ سورة تعدل سورة التوبة ما احفظ منها إلا هذه الآية. ﴿لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى إليهما ثالثاً ولو أن له ثالثاً لابتغى إليه رابعاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب﴾.

٢ ـ والثاني: نسخ الخط دون الحكم:

★ عن عمر رضي الله عنه قال: كنا نقرأ ﴿ألا ترغبوا الرغبة عنهما﴾ بمعنى الاعراض عن آبائكم، ومن ذلك: ﴿الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم﴾ معناه المحصن والمحصنة.

٣ ـ والثالث: نسخ الحكم دون الخط أوله أمر القبلة بأن المصلي يتوجه حيث شاء لقوله تعالى عز وجل: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ [١١٥ مدنية/ البقرة/ ٢] فنسخ ذلك والتوجه إلى بيت المقدس بقوله عز وجل: ﴿فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾ [١٤٤ مكية/ البقرة/ ٢] ونظائرها كثيرة سيأتي ذكرها في موضعه إن شاء الله.



٤ - فصل

السور التي لم يدخلها ناسخ ومنسوخ هي ثلاث وأربعون سورة منها (أم الكتاب)[١]، و (يوسف)[٢] عليه السلام و (يٓس)[٣] و (الحجرات)[٤] وسورة (الرحمن)[٥] و (الحديد) و (الصف) و (الجمعة) و (التحريم) و (الملك)

---

(١) أم الكتاب هي سورة الفاتحة وسميت أيضاً فاتحة الكتاب وهي مكية نزلت بمكة وعدد آياتها سبع آيات بلا خلاف غير انه اختلف في البسملة هل هي آية مستقلة من اولها - وهو المشهور عند جمهور قراء الكوفة وقول جماعة من الصحابة والتابعين وخلق من الخلف - أو هي بعض آية ولا تعد من اولها بالكلية وهو قول اهل المدينة من القراء والفقهاء.

أما البخاري فقد ذكر في أول كتاب التفسير: «وسميت ام الكتاب لانه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة.

قال ابن كثير (١/٢١ - تفسير) وصح تسميتها بالسبع المثاني قالوا لانها تثنى في الصلاة فتقرأ في كل ركعة.

وقد روى أحمد في مسنده من حديث أبي هريرة عن النبي (ص): أنه قال في ام القرآن: «هي ام القرآن وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم». وفي رواية «وهي فاتحة الكتاب».

قال ابن كثير في تفسيره في حديث أبي هريرة ولفظه «الحمد لله رب العالمين سبع آيات، بسم الله الرحمن الرحيم احداهن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم وهي ام الكتاب وفاتحة الكتاب، قال: وقد رواه الدارقطني أيضاً عند أبي هريرة مرفوعاً بنحوه أو مثله وقال: كلهم ثقات.

(٢) سورة يوسف مكية، الا الآيات ١، ٢، ٣، ٧ فمدنية وآياتها (١١١) نزلت بعد هود.

(٣) سور يٓس، مكية إلا آية (٥٤): ﴿فاليوم لا تظلم نفس شيئاً ...﴾ الآية فمدنية وآياتها (٨٣) نزلت بعد الجن

أخرج الترمذي من حديث قتادة عن أنس مرفوعاً (إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن يٓس، ومن قرأ يٓس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات).

(٤) سورة الحجرات مدنية وآياتها ١٨ نزلت بعد المجادلة.

(٥) سورة الرحمن مكية قال ذلك ابن كثير في تفسير (١٠/٤٦٣ - الشعب) وفي بعض نسخ المصحف ذكر انها مدنية والراجح جداً انها مكية، ونريد أن ننبه هنا ان السمة التي تَسِم السور المكية هي قلة آيات الاحكام فيها أو انعدامها وابراز أدلة الصبر والتقوى والتوكل على الله وبيان سنن الاولين وغير ذلك مما يخص الواقع المكي قبل التحول إلى ديار الاسلام وكذا واقع =

و (الحاقة)، و (نوح) عليه السلام و (الجن) و (المرسلات) و (النبأ) و (النازعات) و (الانفطار) و (المطففين) و (الانشقاق) و (البروج) و (الفجر) و (البلد) و (الشمس) و (الليل) و (الضحى) و (ألم نشرح) و (التين) و (القلم) و (القدر) و (لم يكن) و (الزلزلة) و (العاديات) و (القارعة) و (التكاثر) و (الهمزة) و (قريش) و (الماعون) و (الكوثر) و (والنصر) و (تبت) و (الإخلاص) و (الفلق) و (الناس).

= مجابهة الكافرين والصبر على أذى أهل الباطل وغير ذلك والتعرض لسنن النصر وطلب الاستخلاف، وبيان آيات الكون وحكمة الخلق وبديع صنع الخالق وهي آيات تدعو من يسمعها الى نبذ الشرك جملة والدخول في دين التوحيد جملة، اما السور المدنية فأكثرها أو كلها قد احتوى على احكام مفصلة شملت كل جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والاعلامية والعسكرية - إن صح التعبير بمفهوم الحاضر - او فنون القتال وشرائعه، والدعوة الصريحة إلى اعمال القوة واستخدام ما قد تم تكوينه من تمكن واعداد ودعوة للهجوم على معاقل الشرك ومواطن الكفر ودعوتهم إلى دين الله او قتالهم حين الرفض دون هوادة والاثخان في الارض ثم الاسر وغيره، وشملت احكاماً مفصلة للمواريث والطلاق والزواج والبيوع والآداب والقصاص والديات والزكاة والصلاة و ... الخ.

وسورة الرحمن من السور التي امتلأت عبر وآيات دون تفصيل لاحكام ولا ذكر لها مما يؤكد مكيتها.

واما سورة الرحمن هذه فقد جاء في تحفة الاحوذي في (تفسير سورة الرحمن / حديث رقم ٣٣٤٥/٩/١٧٧ - ١٧٨) وابن كثير في تفسيره (٤٦٣/١٠) جاء الحديث عن جابر قال: خرج رسول الله (ص) على اصحابه فقرأ عليهم « سورة الرحمن » من أولها إلى آخرها، فسكتوا فقال. لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن مردوداً منكم كنت كلما اتيت على قوله: « فبأي آلاء ربكما تكذبان » قالوا: لا بشيء من نعمك - ربنا - نكذب فلك الحمد - قال: الترمذي، هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد.

وقد اخرج ابن كثير عن ابن جرير الطبري حديثه عن ابن عمر ان رسول الله (ص) قرأ سورة الرحمن أو قرئت عنده فقال: « ما لي أسمع الجن أحسن جواباً لربها منكم؟ » قالوا وما ذاك يا رسول الله قال: ما اتيت على قول الله « فبأي آلاء ربكما تكذبان » إلا قالت الجن: لا بشيء من نعمة ربنا نكذب » ثم قال ابن كثير: ورواه الحافظ البزار عن عمرو بن مالك به ثم قال: « لا نعلمه يروى عن النبي (ص) إلا من هذا الوجه بهذا الاسناد ».

قلت وهذا الحديث شاهد لحديث جابر السابق ذكره.

٢ - باب قسمة السور التي فيها:
ناسخ وليس فيها منسوخ

وعددها أربعون سورة: (٤٠)

(الأنعام) و (الاعراف) و (يونس) و (هود) و (الرعد) و (الحجر) و (النحل) و (بنو إسرائيل) و (الكهف) و (طه) و (المؤمنون) و (النمل) و (القصص) و (العنكبوت) و (الروم) و (لقمان) و (المضاجع) و (الملائكة) و (الصافات) و (ص) و (الزمر) و (فصلت) و (الزخرف) و (الدخان) و (الجاثية) و (الأحقاف) و (محمد) عليه الصلاة والسلام، و (ق) و (النجم) و (القمر) و (الامتحان) و (ن) و (المعارج) و (القيامة) و (الانسان) و (عبس) و (الطارق) و (الغاشية) و (التين) و (الكافرون).

٣ - باب قسمة السور التي دخلها
الناسخ والمنسوخ

وعددها خمس وعشرون سورة: (٢٥)

أولها (البقرة) و (آل عمران) و (النساء) و (المائدة) و (الأنفال) و (التوبة) و (ابراهيم) عليه السلام و (مريم) و (الأنبياء) و (الحج) و (النور) و (الفرقان) و (الشعراء) و (الأحزاب) و (المؤمن) و (الشورى) و (الذاريات) و (الطور) و (الواقعة) و (المجادلة) و (المزمل) و (المدثر) و (التكوير) و (العصر).

٤ - باب

الاعراض عن المشركين في مائة وأربع عشرة آية (١١٤) هن في ثمان وأربعين (٤٨) سورة أولها:

١ - البقرة:[٦] ﴿وقولوا للناس حسنا﴾ نسخ عمومها. (لنا أعمالنا)

(٦) هي سورة رقم (٢) ـ مدنية كلها إلا الآية ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل =

= نفس بما كسبت وهم لا يظلمون﴾ [البقرة / ٢٨١].
قال الحافظ ابن كثير (١ / ٥٥ ـ الشعب) من تفسيره:

« والبقره جميعها مدنية بلا خلاف قال بعض العلماء وهي مشتملة على ألف خبر، وألف أمر وألف نهي، وقال العادّون: آياتها « مائتان وثمانون وسبع » - (٢٨٧) آية لكن ما في المصحف (٢٨٦) آية فلعل احدهم عد (البسملة من آياتها ـ وكلماتها ستة آلاف كلمة ومائة واحدى وعشرون كلمة [٦١٢١] كلمة وحروفها خمسة وعشرون ألفا وخمسمائة (٥٠٠ ، ٢٥) حرف فالله اعلم » ا هـ.

ثم نقل روايات من قطعوا بنزولها في المدينة وهم ابن عباس وعبدالله بن الزبير وزيد بن ثابت.

روى احمد في مسنده من حديث معقل بن يسار ان رسول الله (ص) قال، « البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً واستخرجت « الله لا إله إلا هو الحي القيوم » من تحت العرش فوصلت بها أو فوصلت بسورة البقرة، ويّس قلب القرآن، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له واقرءوها على موتاكم ».

قال ابن كثير انفرد به أحمد عن عارم عن معتمر قلت وفيه مجهول لم يسم هو وابيه، غير ان ابن كثير قد ذكر له طريقاً من نفس رواية عارم لكن عن عبدالله بن المبارك عن سليمان التيمي عند أبي عثمان وليس بالنهدي ـ عن أبيه عن معقل بن يسار قال (ورفعه) « اقرءوها على موتاكم ».

قال ابن كثير: فقد بينا بهذا الاسناد المبهم في الرواية الأولى وقد اخرج هذا الحديث على هذه الصفة في الرواية الثانية. أبو داود والنسائي وابن ماجة.

وقد ساق ابن كثير (١ / ٥١) حديثاً لابي هريرة مرفوعاً ولفظه « لكل شيء سنام وان سنام القرآن البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن: آية الكرسي ».

وجاء في مسند أحمد وصحيح مسلم والترمذي والنسائي حديث أبي هريرة مرفوعاً « لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، فإن البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان » وقال الترمذي حسن صحيح.

وجاء من حديث أنس مرفوعاً « إن الشيطان يخرج من البيت اذا سمع سورة البقرة تقرأ فيه ». وفي هذا الحديث ابن لهيعة عنعنه وسنان بن سعد يختلف عليه إلا أنه جاء من حديث ابن مسعود موقوفاً عليه « إن الشيطان يفر من البيت يسمع فيه سورة البقرة ».

واخـرج ابن كثير حديث ابن مسعود مرفوعاً « لا ألفَيَنّ أحدكم يضع احدى رجليه على =

(فإن انتهوا) نسخ معنى لأن تحته الأمر بالصفح (قل قتال) (لا إكراه).

٢ - آل عمران:(٧) ﴿فإنما عليك البلاغ﴾ (منهم تقاة).

= الاخرى يتغنى ويدع سورة البقرة يقرؤها فإن الشيطان يفر من البيت تقرأ فيه سورة البقرة وإن أصْفَر البيوت الجَوْفُ الصِّفْر من كتاب الله» قال وهكذا رواه النسائي في اليوم والليلة وأصفر يعني :اخلاها وافرغها.

ثم أخرج حديث سهل بن سعد مرفوعاً «إن لكل شيء سناماً وإن سنام القرآن البقرة من قرأها في بيته ليلة لم يدخله الشيطان ثلاث ليال، ومن قرأها في بيته نهاراً لم يدخله الشيطان ثلاثة أيام».

قال: رواه أبو القاسم الطبراني وأبو حاتم وابن حبان في صحيحه.

واخرج البخاري من رواية الليث حديث اسيد بن حُضَير قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده إذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيي قريباً منها فأشفق أن تصيبه فلما أخذه رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث النبي ﷺ فقال اقرأ يا ابن حُضير قال: فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيي وكان منها قريباً فرفعت رأسي وانصرفت إليه فرفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها قال: وتدري ما ذاك؟ قال: لا، قال: تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم».

(٧) سورة آل عمران: قال ابن كثير (٣/٢ - تفسير) - دار الشعب: هي مدنية، لأن صدرها إلى ثلاث وثمانين آية منها نزلت في وفد نجران، وكان قدومهم في سنة تسع من الهجرة. قلت وفي نسخة المصحف انها مدنية وآياتها ٢٠٠ نزلت بعد الانفال.

وقد جاء في فضل سورة آل عمران ما رواه ابن كثير عن الامام أحمد من حديث بريدة مرفوعاً قال: «كنت جالساً عند النبي (ص) فسمعته يقول تعلموا سورة البقرة فإن اخذها بركه وتركها حسرة ولا تستطيعها البطله - (اي السحرة) - قال: ثم سكت ساعة ثم قال: تعلموا سورة البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف، وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفني فيقول ما أعرفك فيقول أنا صاحبك القرآن الذي اظمأتك في الهواجر (يعني الصحراء) واسهرت ليلك وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة، فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا فيقولان بم كسينا هذا فيقال بأخذ ولدكما القرآن ثم يقال =

= اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذّاً ـ (والهذ هو سرعة القراءة) ـ كان أو ترتيلا ».

قال ابن كثير هذا اسناد حسن على شرط مسلم فإن بشير هذا ـ (يعني راو الحديث عن عبدالله بن بريده عن ابيه) ـ اخرج له مسلم ووثقه ابن معين وقال النسائي ليس به بأس إلا أن الامام احمد قال فيه منكر الحديث.. وقال البخاري يخالف في بعض حديثه وقال ابو حاتم الرازي يكتب حديثه ولا يحتج به قلت: ـ (ومثله يعتضد حديثه إذا كان له سند آخر، او متابعه أو شاهد) ـ لذا فقد اورد ابن كثير بعده (٥٣/١) عدة شواهد أولها حديث ابي امامة الباهلي من رواية الامام احمد بن حنبل عن شيخه عبد الملك بن عمرو بسنده إلى أبي امامة مرفوعاً « اقرءوا القرآن فإنه شافع لاصحابه يوم القيامة، اقرءوا الزهراوين: البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان... وذكر مثل حديث بريدة.. » إلى قوله « ولا تستطيعها البطلة »

قال: وقد رواه مسلم في الصلاة من حديث معاوية بن سلام (يعني من حديث ابي امامة صُدَيّ بن عجلان (به).

اما قوله: الزهراوان: اي المنيران والغياية: الظلة والفِرْقُ: القطعة من الشيء ومثناه فرقان، وقوله لا تستطيعها: أي لا يمكنهم حفظها ولا يقوون على دفع اثرها بسحرهم ـ لذا فقراءتها حرز من فعل السحر ونفوذ السحرة.

قلت وقد أخرج نحو حديثي بريدة وأبي أمامة الباهلي أحمد في مسنده من حديث النواس ابن سمعان مرفوعاً وفيه: « .. كأنهما ـ (اي سورتي البقره وآل عمران) ـ سوداوان بينهما شرق ـ (أي ضوء) ـ أو كأنهما فرْقان من طير من طير صواف ـ يحاجان عن صاحبهما ».

قال: ورواه مسلم عن اسحاق بن منصور عن يزيد بن عبد ربه (به) والترمذي من حديث الوليد بن عبدالرحمن الجرشي به وقال: حسن غريب.

وأخرج ابن كثير (٥٦/١) في تسمية سورة البقره وآل عمران والسور من رواية ابن مردويه لحديث أنس بن مالك (وساق سنده كاملاً) مرفوعاً « لا تقولوا سورة البقرة، ولا سـورة آل عمران ولا سورة النساء، وكذا القرآن كله ولكن قولوا: السورة التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها آل عمران وكذا القرآن كله ».

قال ابن كثير: هذا حديث غريب لا يصح رفعه وعيسى بن ميمون هذا أبو سلمة الخواص وهو ضعيف الرواية لا يحتج به، وقد ثبت في الصحيحين عن ابن مسعود انه رمى الجمرة من بطن الوادي فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ثم قال: هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقره» اخرجاه ـ اي البخاري ومسلم ـ.

٣ - **النساء** [٨]: (فاعرض عنهم) **في موضعين**، (وما ارسلناك عليهم حفيظاً) (لا تكلف إلا نفسك) (إلا الذين يصلون).

٤ - **المائدة**: [ولا آمين] [على رسولنا البلاغ] [عليكم أنفسكم... **إذا** اهتديتم] أي أمرتم ونهيتم.

٥ - **الأنعام**: [قل لست عليكم بوكيل] [ثم ذرهم] [وما أنا عليكم بحفيظ] [واعرض] [وما ارسلناك عليهم حفيظاً] [ولا تسبوا] [فذرهم] **في موضعين** [وياقوم اعملوا على مكانتكم] [قل انتظروا] [لست منهم في شيء].

٦ - **الاعراف**: (واعرض) (واملي).

٧ - **الانفال**: (وإن استنصروكم) يعني المعاهدين.

٨ - **التوبة**: (فاستقيموا لهم).

٩ - **يونس**: (فانتظروا) (فقل لي عملي) (واما نرينك) (أفأنت تكره) (فمن اهتدى) **معنى**: الامهال والصبر.

١٠ - **هود**: (إنما أنت نذير) **معنى**: أي أنت تنذر (ويا قوم اعملوا على مكانتكم) (وانتظروا).

---

(٨) سورة النساء هذه من السورة المدنية نزلت بعد الممتحنة وعدد آياتها (١٧٦) - **قال النبي (ص)** لما نزلت «لا حبس» من حديث ابن عباس أي لا يحبس قال عن وارثه أو زوجة مات زوجها في بيت أهله» وقد ورد فيها عدة آثار:

منها أثر ابن مسعود: «إن في سورة النساء لخمس آيات ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها: ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة﴾ الآية و ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ الآية و ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ و ﴿ولو أنهم ظلموا انفسهم جاءوك﴾ الآية ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيما﴾ ثم قال: هذا إسناد صحيح إن كان عبدالرحمن سمع من أبيه فقد اختلف في ذلك.

قلت: ورواه عبدالرزاق عن معمر رجل عن ابن مسعود وجاء له شاهد من حديث ابن عباس اخرجه ابن جرير الطبري من رواية صالح المري عن قتادة عن ابن عباس.

١١ ـ **الرعد**: (عليك البلاغ).

١٢ ـ **الحجر**: (ذرهم) (فاصفح) (ولا تمدن) (انا النذير) (واعرض).

١٣ ـ **النحل**: (فإنما عليك البلاغ) (وجادلهم) (واصبر) **مختلف فيه**.

١٤ ـ **بني اسرائيل**: (ربكم اعلم بكم).

١٥ ـ **مريم**: «عليها السلام» (وانذرهم) **معنى**: **فليمدد (فلا تعجل)**.

١٦ ـ **طه**: (فاصبر) (قل كل).

١٧ ـ **الحج**: (وإن جادلوك).

١٨ ـ **المؤمنون**: (فذرهم) (ادفع).

١٩ ـ **النور**: (فإن تولوا).

٢٠ ـ **النمل**: (فمن اهتدى) **معنى**

٢١ ـ **القصص**: (لنا أعمالنا).

٢٢ ـ **العنكبوت**: (وإنما انا نذير) **معنى**

٢٣ ـ **الروم**: (فاصبر).

٢٤ ـ **لقمان**: (ومن كفر).

٢٥ ـ **السجدة**: (وانتظر).

٢٦ ـ **الاحزاب**: (ودع أذاهم).

٢٧ ـ **سبأ**: (قل لا تسألون).

٢٨ ـ **فاطر**: (إن أنت إلا نذير).

٢٩ ـ **يس**: (فلا يحزنك) مختلف فيه.

٣٠ ـ **الصافات**: (فتول) و (تول) (وما بينهما).

٣١ ـ **ص**: (فاصبر) (إنما أنا منذر) معنى.

٣٢ ـ **الزمر**: (إن الله يحكم بينهم) **معنى** (فاعبدوا ما شئتم) يا قوم اعملوا) (من يأتيه) (فمن اهتدى) **معنى** (انت تحكم) **معنى** لانه تفويض.

٣٣ ـ **المؤمن**: (فاصبر) **في موضعين**.

٣٤ - **السجدة**: (ارفع).

٣٥ - **حمعسق**: (وما أنت عليهم بوكيل) (لنا أعمالنا) (فإن اعرضوا).

٣٦ - **الزخرف**: (فذرهم) (فاصفح).

٣٧ - **الدخان**: (فارتقب).

٣٨ - **الجاثية**: (يغفر).

٣٩ - **الاحقاف**: (فاصبر).

٤٠ - **محمد عليه السلام**: (فأمامنا).

٤١ - **قٓ**: (فاصبر) (فذكر).

٤٢ - **المزمل**: (واهجرهم) (وذرني).

٤٣ - **الانسان**: (فاصبر).

٤٤ - **الطارق**: (فهل).

٤٥ - **الغاشية**: (لست عليهم بمسيطر).

٤٦ - **والتين**: (أليس الله بأحكم الحاكمين) **معنى**.

٤٧ - **الكافرون**: (لكم دينكم).

٤٨ - نسخ الكل بقوله عز وجل: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾. في سورة التوبة.

وسنذكرها في مواضعها آية آية إن شاء الله تعالى.

٥ - باب
الناسخ والمنسوخ على نظم القرآن

اعلم أن نزول المنسوخ بمكة كثير ونزول الناسخ بالمدينة كثير [٩] وليس في أم الكتاب شيء منها.

فأما سورة ١ - **البقرة**: وهي مدنية
ففيها ستة وعشرون موضعاً (٢٦).

فأول ذلك قوله: ١ - ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا...﴾ الآية [٦٢ مدنية / البقرة] منسوخة وناسخة قوله تعالى: ﴿ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يُقبل منه﴾[١٠] [٨٥ مدنية / آل عمران / ٣].

---

(٩) اشار المؤلف هنا الى ان الناسخ بالمدينة كثير والمنسوخ بمكة كثير وذلك باستقرائه لجملة أحكام السور المكية والمدنية واقول أن الحكمة من ذلك - وهو صحيح - أن القرآن نزل بالاحكام الشرعية بعد ان استقر مجتمع المسلمين واصبحوا آمنين لهم ديار ونفوذ وفي هذا يذكرهم ربهم بقوله سبحانه ﴿واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات...﴾ الآية.

وكذلك بعد أن امتد نسيج العلاقات الاجتماعية وغيرها ليتشابك بوضعه الطبيعي بين افراد المجتمع الاسلامي اذ كان ينزل القرآن على النبي (ص) يعالج اموراً تجدّ في المجتمع متناسقاً تناسقاً دقيقاً بين قوة فرائضه ومفعول احكامه من ناحية مع طاقات أفراده على اختلاف أنواعهم وأعمارهم وحاجاتهم - من الناحية الاخرى في ضوء هدف موحد معروف لديهم جميعاً هو حتمية الانصياع والخضوع لأحكام شريعة الله تعالى مهما كانت - فكان ينزل الحكم تكاد تزيغ عيون المؤمنين وأبصارهم من شدته غير أنهم يصبرون فينسخ بأخف منه أو بغيره تخفيفاً عليهم ورحمة بهم، من هنا كانت الحاجة - حاجة المسلمين - إلى استكمال منهجاً يتواءم مع شكل وظرف وواقع الحياة في مجتمع مستقر آمن متكامل - فكان أكثر ما كان في الواقع المكي أتى عليه النسخ واكثر الناسخ ما نزل بعد في المدينة.

(١٠) ذكر ابن كثير في تفسيره (١/١٤٨) نزول آية النسخ هذه فقال: «وهذا لا ينافي ما روى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا...﴾ (الآية) فأنزل الله بعد ذلك: ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه...﴾ (الآية) - قال: هذا الذي قاله: إخبار عن أنه لا يقبل من احد طريقة ولا عملاً إلا ما كان موافقاً لشريعة محمد ﷺ بعد =

= أن بعثه بما بعثه به فأما قبل ذلك فكل من اتبع الرسول في زمانه فهو على هدى وسبيل ونجاة فاليهود اتباع موسى عليه السلام الذين كانوا يتحاكمون إلى التوراة في زمانهم واليهود من الهوادة وهي المودة أو التهود وهي التوبة كقول موسى عليه السلام «إنا هدنا اليك» أي تبنا ـ وكأنهم سموا بذلك في الأصل لتوبتهم ومودتهم في بعضهم لبعض. فلما بعث عيسى ﷺ وجب على بني اسرائيل إتباعه والانقياد له فأصحابه وأهل دينه هم النصارى وسموا بذلك لتناصرهم فيما بينهم، وقد يقال لهم أنصار أيضاً كما قال عيسى عليه السلام. (من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله) وقيل إنهم سموا بذلك من أجل نزولهم أرضاً يقال لها ناصرة قاله قتادة وابن جريج وروي عن ابن عباس أيضاً والله أعلم، ثم قال ابن كثير: فلما بعث الله محمداً ﷺ خاتماً للنبيين ورسولاً الى بني آدم على الاطلاق وجب عليهم تصديقه فيما أخبر وطاعته فيما أمر والانكفاف عما عنه زجر، وهؤلاء هم المؤمنون... حتى قال: «وأما الصابئون فقد اختلف فيهم فقال سفيان الثوري عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال: الصابئون قوم بين المجوس واليهود والنصارى ليس لهم دين. وكذا رواه ابن أبي نجيح عنه وروي عن عطاء وسعيد بن جبير نحو ذلك ثم نقل قول من قالوا انهم فرقة من اهل الكتاب يقرأون الزبور ـ وقيل فيهم انهم كالمجوس وقيل ايضاً يعبدون الملائكة ويقرأون الزبور ويصلون إلى القبلة ونقل فيهم أيضاً: انهم قوم مما يلي العراق وهم بكُوثى وهم يؤمنون بالنبيين كلهم ويصومون من كل سنة ثلاثين يوماً ويصلون إلى اليمن كل يوم خمس صلوات ـ وقيل فيهم انهم يعرفون الله وحده، وليست لهم شريعة يعمل بها ولم يحدث كفرا وقيل غير ذلك.

(١١) قوله تعالى: ﴿وقولوا للناس حسنا﴾ أي كلموهم طيباً ولينوا لهم قال الحسن البصري: فالحُسن من القول «يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ويحلم ويعفو ويصفح ويقول للناس حسناً كما أمر الله وهو كل خلق حسن رضيه الله».

ونقل ابن كثير في تفسيره رواية احمد بن حنبل من حديث أبي ذر مرفوعاً «لا تحقرن من المعروف شيئاً وإن لم تجد فألق أخاك بوجه منطلق» قال واخرجه مسلم في صحيحه والترمذي من حديث أبي عامر الخزاز واسمه صالح بن رستم به.

قلت والنسخ هنا يقصد به المؤلف لطائفة الكفار الذين استنفذ المسلمون اعذارهم وكل وسيلة بالحسنى لهم، فحينئذٍ تكون آية السيف.

وقد اكثر المؤلف هنا من ذكر آية السيف وقصد بها قوله تعالى في سورة التوبة ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم...﴾ [٥/ سورة التوبة/ ٩].

وسورة التوبة من أواخر السور التي انزلت على قلب النبي ﷺ قبل سورة النصر وهي =

البقرة] منسوخة وناسخها (آية السيف) قوله تعالى: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم...﴾ [٥ مدنية / التوبة / ٩].

٣ ـ **الآية الثالثة:** قوله تعالى: ﴿فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره...﴾[١٢] الآية [١٠٩ / البقرة / ٢] منسوخة وناسخها قوله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ [٢٩ مدنية / التوبة / ٩].

٤ ـ **الآية الرابعة:** قوله تعالى: ﴿ولله المشرق والمغرب...﴾[١٣] [١١٥

= آخر سورة مدنية نزلت من القرآن لذلك فأحكامها إذا تعارضت مع أحكام في سور أخر كانت احكامها ناسخة.

(١٢) مجيء القتال لذا رأى المؤلف هنا أن فرض القتال ناسخ للعفو عن الكافرين وهو صحيح والترتيب هنا محق للنسخ لان العفو في سورة البقرة والقتال في سورة التوبة.

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿فاعفو واصفحوا حتى يأتي الله بأمره﴾ نسخ ذلك قوله ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون... الآية﴾ فنسخ هذا عفوه عن المشركين وكذا قال أبو العالية والربيع بن أنس وقتاده والسدي إنها منسوخة بآية السيف.

قال ابن كثير في تفسيره (١/٢٢١): وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن أسامه بن زيد أخبره قال: [كان رسول الله (ص) واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله: ﴿فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير﴾ وكان رسول الله (ص) يتأول من العفو ما أمره الله به حتى اذن الله فيهم بقتل فقتل الله به من قتل من صناديد قريش. وهذا اسناد صحيح ولم أره في شيء من الكتب السته] اهـ.

(١٣) قال الحافظ بن كثير في تفسيره (١/٢٢٦):

[وهذا والله أعلم فيه تسلية للرسول ﷺ واصحابه الذين أخرجوا من مكة وفارقوا مسجدهم ومصلاهم وقد كان رسول الله (ص) يصلي بمكة إلى بيت المقدس والكعبة بين يديه فلما قدم المدينة وجه إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً او سبعة عشر شهراً ثم صرفه الله إلى الكعبة بعد].

ثم قال الحافظ: قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الناسخ والمنسوخ: حدثنا حجاج ابن محمد اخبرنا ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء عن ابن عباس قال: =

مدنية / البقرة / ٢] هذا محكم والمنسوخ منها قوله: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ الآية [١١٥ / البقرة] منسوخة وناسخة قوله تعالى: ﴿وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ [١٤٤ مدنية / البقرة / ٢].

٥ ـ الآية الخامسة: قوله تعالى[١٤]: ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من

= [أول ما نسخ من القرآن فيما ذكرنا ـ والله اعلم ـ شأن القبلة قال تعالى ﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ فاستقبل رسول الله (ص) فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله إلى بيته العتيق ونسخها فقال:

[ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث كنتم فولوا وجوهكم شطره].

وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال:

[كان أول ما نسخ من القرآن القبلة وذلك أن رسول الله (ص) لما هاجر إلى المدينة ـ وكان أهلها اليهود أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله (ص) بضعة عشر شهراً وكان رسول الله (ص) يحب قبلة ابراهيم فكان يدعو وينظر إلى السماء فأنزل الله:

﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾ إلى قوله ﴿فولوا وجوهكم شطره﴾. فارتاب من ذلك اليهود وقالوا: (ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها) فأنزل الله ﴿قل لله المشرق والمغرب﴾ وقال ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾.

وقال ابن أبي حاتم بعد روايته الاثر المتقدم عن ابن عباس في (نسخ القبلة) عن عطاء عنه وروي عن أبي العالية والحسن وعطاء الخراساني وعكرمة وقتادة والسدي وزيد بن أسلم نحو ذلك.

ونقل ابن كثير قول ابن جرير: وقال آخرون بل انزل الله هذه الآية... حتى قوله: قالوا ثم نسخ ذلك بالفرض الذي فرض عليهم التوجه إلى المسجد الحرام.

ثم قال ابن جرير بعد ذلك: (وقال آخرون بل نزلت هذه الآية في قوم عميت عليهم القبلة فلم يعرفوا شطرها فصلوا على انحاء مختلفة فقال الله لي المشارق والمغارب فأين وليتم وجوهكم فهنالك وجهي وهو قبلتكم فيعلمكم بذلك أن صلاتكم ماضية.

(١٤) قال أبو العالية: نزلت في أهل الكتاب، كتموا صفة محمد ﷺ ثم أخبر أنهم يلعنهم كل شيء على صنيعهم ذلك فكما أن العالم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في الماء والطير في الهواء فهؤلاء بخلاف العلماء فيلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون.

واورد ابن كثير رواية (من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار).

البينات والهدى﴾ الآية [١٥٩ / مدنية / البقرة / ٢] نسخها الله تعالى بالاستثناء فقال: ﴿إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا﴾ [١٥٩ / البقرة].

٦ - **الآية السادسة:** قوله تعالى[١٥]: ﴿إنما حرم عليكم الميتة والدم...﴾ الآية [١٧٣ مدنية / البقرة / ٢] فنسخ بالسنة بعض الميتة وبعض الدم بقوله (ص): «أحلت لنا ميتتان ودمان: السمك والجراد والكبد والطحال» وقال سبحانه: ﴿وما أهل به لغير الله﴾ ثم رخص للمضطر إذ كان غير باغ ولا عاد بقوله تعالى: ﴿فلا إثم عليه﴾.

٧ - **الآية السابعة:** قوله تعالى[١٦]: ﴿كتب عليكم القصاص في القتلى الحر

---

(١٥) روى ابن كثير في تفسيره (١/٢٩٤) حديثاً من طريق ابي هريرة مرفوعاً: [ايها الناس وان الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله امر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم﴾... الحديث وفيه: ذِكْر الرجل يطيل السفر أشعث اغبر يمد يديه إلى السماء يارب، يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك].

(١٦) أورد ابن كثير من رواية أبي حاتم عن شيخه أبي زرعة من طريق سعيدً بن جبير في معنى هذه الآية: [... يعني إذا كان عمداً الحر بالحر وذلك أن حيّين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الاسلام بقليل فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى اسلموا فكان أحد الحيين يتطاول على الآخر في العدة والاموال فحلفوا أن لا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمرأة منا الرجل منهم فنزلت فيهم]:

﴿الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى﴾ منها منسوخة نسختها ﴿النفس بالنفس﴾.

وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله [والأنثى بالأنثى] وذلك انهم لا يقتلون الرجل بالمرأة ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة فأنزل الله ﴿النفس بالنفس والعين بالعين﴾ فجعل الأحرار في القصاص سواء فيما بينهم من العمد رجالهم ونساؤهم في النفس وفيما دون النفس وجعل العبيد مستوين فيما بينهم من العمد في النفس وفيما دون النفس رجالهم ونساؤهم.

وكذلك روي عن أبي مالك انها منسوخة بقوله: [النفس بالنفس].

والمعروف أن آية ﴿النفس بالنفس﴾ في سورة المائدة رقم ٤٥ وسورة المائدة نزلت بعد سورة البقرة بكثير، نزلت قبل سورة التوبة مباشرة وسورة التوبة نزلت قبل سورة النصر آخر سورة في القرآن.

بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى﴾ [١٧٨ / البقرة] وها هنا موضع النسخ من الآية الانثى وباقيها محكم وناسخها قوله تعالى: ﴿وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس﴾ الآية [٤٥ / المائدة] وقيل ناسخها قوله في سورة بني اسرائيل ﴿ومن قُتِل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل﴾ [٣٣ مدنية / الإسراء / ١٧] وقتل الحر بالعبد اسراف وكذلك قتل المسلم بالكافر.

٨ - **الآية الثامنة:** قوله تعالى[١٧]: ﴿كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت

---

(١٧) قال ابن كثير (١/٣٠٢):

[اشتملت هذه الآية الكريمة على الأمر بالوصية للوالدين والاقربين وقد كان ذلك واجباً - على أصح القولين - قبل نزول المواريث فلما نزلت آية الفرائض نسخت هذه وصارت المواريث، المقدرة فريضة من الله يأخذها أهلوها من غير وصية ولا تحمل منّة الموصي ولهذا جاء الحديث في السنن وغيرها عن عمرو بن خارجة قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول: « إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث »]

وقال الامام أحمد حدثنا اسماعيل - وساق روايته إلى ابن عباس: قال: « نسخت هذه الآية ».

قال ابن كثير: وكذا رواه سعيد بن منصور عن هشيم عن يونس به ورواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرطها - يعني البخاري ومسلم -.

ثم أورد ابن كثير رواية ابن أبي حاتم قال: - أي ابن أبي حاتم -: وروي عن ابن عمر وأبي موسى وسعيد بن المسيب والحسن ومجاهد وعطاء وسعيد بن جبير ومحمد بن سيرين وعكرمة وزيد بن اسلم والربيع بن أنس وقتادة والسدي ومقاتل بن حيان وطاوس وابراهيم النخعي وشريح والضحاك والزهري.

[أن هذه الآية منسوخة نسختها آية الميراث].

قال ابن كثير [والعجب من أبي عبدالله محمد بن عمر الرازي - رحمه الله - كيف حكى في تفسيره الكبير (٥/٦٧) عن أبي مسلم الاصفهاني: أن هذه الآية غير منسوخة وانما هي مفسرة بآية المواريث ومعناها: كتب عليكم ما أوصى الله به من توريث الوالدين والاقربين من قوله: ﴿يوصيكم الله في أولادكم﴾ قال: وهو قول اكثر المفسرين والمعتبرين من الفقهاء قال: ومنهم من قال: إنها منسوخة فيمن يرث ثابتة فيمن لا يرث، وهو مذهب ابن عباس والحسن ومسروق وطاوس والضحاك ومسلم بن يسار والعلاء بن زياد قلت: يعني ابن كثير: وبه قال أيضاً سعيد بن جبير والربيع بن أنس وقتادة ومقاتل بن حيان ولكن على قول هؤلاء لا يسمى هذا نسخاً في اصطلاحنا المتأخر، لأن آية الميراث إنما رفعت حكم بعض افراد ما =

إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين﴾ [١٨٠ مدنية / البقرة / ٢] هذه الآية منسوخة وناسخها قوله تعالى: ﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ [١١ مدنية / النساء / ٤].

٩ ـ **الآية التاسعة:** قوله تعالى[١٨]: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم﴾ الآية [١٨٣ مدنية / البقرة / ٢] منسوخة وذلك أنهم كانوا إذا فطروا أكلوا وشربوا وجامعوا النساء ما لم

= دل عليه عموم آية الوصاية. لأن الاقربين أعم ممن يرث وممن لا يرث فرفع حكم من يرث بما عُيِّن له وبقي الآخر على ما دلت عليه الآية الاولى، وهذا إنما يتأتى على قول بعضهم: ان الوصاية في ابتداء الاسلام انما كانت ندباً حتى نسخت فأما من يقول انها كانت واجبة ـ وهو الظاهر من سياق الآية ـ فيتعين أن تكون منسوخة بآية الميراث كما قاله اكثر المفسرين والمعتبرين من الفقهاء، فإن وجوب الوصية للوالدين والاقربين منسوخ بالاجماع بل منهى عنه للحديث المتقدم [إن الله قد أعطى لكل ذي حق حقه فلا وصية لوارث].

فآية الميراث حكم مستقل ووجوب من عند الله لأهل الفروض.

وللعصبيات رفع حكم هذه بالكلية بقي الاقارب الذين لا ميراث لهم يستحب له أن يوصي لهم من الثلث استئناساً بآية الوصية وشمولها ولما ثبت في الصحيحين عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ [ما حق امرىء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده]، قال ابن عمر: ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول [ذلك إلا وعندي وصيتي] أهـ.

(١٨) واخرج ابن كثير (٣٠٦/١) من رواية الامام أحمد حديث معاذ بن جبل مرفوعاً وفيه: [... واما أحوال الصيام فإن رسول الله ﷺ قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام... إلى قوله: وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فإذا ناموا امتنعوا ثم إن رجلاً من الانصار يقال له: « صرْمة » كان يعمل صائماً حتى أمسى فجاء إلى أهله فصلى العشاء ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى اصبح، فأصبح صائماً فرآه رسول الله ﷺ وقد جهد جهداً شديداً فقال: مالي أراك قد جهدت جهداً شديداً؟ قال يا رسول الله: إني عملت أمس فجئت حين جئت فألقيت نفسي فنمت فأصبحت حين اصبحت صائماً].

قال: وكان عمر قد أصاب من النساء بعدما نام فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فأنزل الله عز وجل ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾ إلى قوله ﴿ثم اتموا الصيام إلى الليل﴾.

واخرجه أبو داود في سننه والحاكم في مستدركه من حديث المسعودي به. أهـ.

يصلوا العشاء الاخيرة ويناموا قبل ذلك ثم نسخ الله ذلك بقوله تعالى: ﴿أُحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾ ... إلى قوله: ﴿وابتغوا ما كتب الله لكم﴾ [١٨٧ / البقرة] في شأن عمر رضي الله عنه والانصاري لأنهما جامعا معاً ونزل في صرفه ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الأسود من الفجر﴾ [١٨٧ مدنية / البقرة / ٢].

١٠ - **الآية العاشرة:** قوله تعالى: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ (١٩) [١٨٤ مدنية / البقرة / ٢] هذه الآية نصفها منسوخ وناسخها قوله تعالى: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ [١٨٥ / البقرة] يعني فمن شهد منكم الشهر حيّاً بالغاً حاضراً صحيحاً عاقلاً فليصمه.

---

(١٩) قال السدي عن مرة عن عبدالله قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وعلى الذين يطيقون فدية طعام مسكين﴾ قال: يقول: ﴿وعلى الذين يطيقونه﴾ أي: يتجشمونه قال عبدالله فكان من شاء أفطر وأطعم مسكيناً ﴿فمن تطوع﴾ قال: يقول: أطعم مسكيناً آخر ﴿فهو خير له وأن تصوموا خير لكم﴾ فكانوا كذلك حتى نسختها ﴿فمنن شهد منكم الشهر فليصمه﴾.

وقد اخرج البخاري عن سلمة بن الاكوع أنه قال: لما نزلت ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ كان من اراد أن يفطر يفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها.

وروي أيضاً حديث عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال: هي منسوخة.

وروى البخاري من رواية اسحاق من حديث ابن عباس قال ابن عباس: ليست منسوخة هو للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكيناً - وهكذا روى غير واحد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه.

قلت وهو الصحيح لأن لفظ (يطيقونه) معناه لا يستطيعونه - لان اشتقاقه من فعل « أطاق ».

والهمزة إذا دخلت على الفعل الثلاثي حولته من الاثبات إلى النفي او إلى ضده مثل: « طاق » يعني « استطاع » ومضارعه يَطيق بفتح حرف المضارعة فبعد دخول الهمزة « أطاق » أي « لم يستطع » ومضارعه « يُطيق » بضم حرف المضارعة ومثله « شفى » « يشفي » بفتح حرف المضارعة من العافية ضد « أشفى » « يُشفي » بالضم - من الانتقام والهلاك.

فلهذا فإن الحكم يخص الشيخ الكبير الذي لا يستطيعه - في قوله تعالى: ﴿وعلى الذين يُطيقونه...﴾ الآية.

١١ ـ **الآية الحادية عشرة:** قوله تعالى: [٢٠] ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ [١٩٠ مدنية / البقرة / ٢] هذه جميعاً محكمة إلا قوله تعالى: ﴿وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة...﴾ [٣٦ مدنية / التوبة / ٩].

١٢ ـ **الآية الثانية عشرة:** قوله تعالى: ﴿ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام[٢١] حتى يقاتلوكم فيه...﴾ الآية [١٩١ مدنية / البقرة / ٢] منسوخة وناسخها قوله تعالى: ﴿فإن قاتلوكم فاقتلوهم﴾ [١٩١ مدنية / البقرة / ٢].

١٣ ـ **الآية الثالثة عشرة:** قوله تعالى: ﴿فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم﴾ [١٩٢ / البقرة] وهذا من الاخبار التي معناها الامر تأويله فاغفروا لهم واعفوا عنهم ثم اخبار العفو منسوخة بآية السيف قال تعالى: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم...﴾ الآية [٥ مدنية / التوبة / ٩].

---

(٢٠) أورد ابن كثير في تفسيره (٣٢٧/١):
من رواية ابي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية: قال: هذه أول آية نزلت في القتال بالمدينة، فلما نزلت كان رسول الله (ص) يقاتل من قاتله ويكف عمن كف عنه حتى نزلت سورة براءة. وكذا قال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم حتى قال: هذه منسوخة بقوله: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾.
والمعروف أن سورة براءة هي سورة التوبة وهي سورة نزلت قبل آخر سورة في القرآن. لذلك فحكمها ناسخ لغيرها إذا كان هناك وجه للنسخ.

(٢١) جاء في الصحيحين « إن هذه البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ولم يحل لي إلا ساعة من نهار وإنها ساعتي هذه حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يعضد شجرة ولا يختلي خلاه ـ [أي لا يقطع شجرة ولا يقلع نباته الصغير مادام رطبا] ـ فإن أحد ترخص بقتال رسول الله (ص) فقولوا: « إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم ».
أما الآية الناسخة ﴿فإن قاتلوكم فاقتلوهم...﴾ فقد ثبت أن النبي (ص) بايع أصحابه يوم الحديبية تحت الشجرة على القتال لما تألبت عليه بطون قريش ومن وآلاهم من أحياء ثقيف والاحابيش في ذلك العام ثم كف الله القتال بينهم فقال: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم﴾.

١٤ - **الآية الرابعة عشرة:** قوله تعالى: ﴿ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله...﴾ الآية [١٩٦ مدنية / البقرة / ٢] نسخت بالاستثناء بقوله تعالى: ﴿فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك...﴾ الآية [١٩٦ مدنية / البقرة / ٢].

١٥ - **الآية الخامسة عشرة:** قوله تعالى: ﴿يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين...﴾ الآية [٢١٥ مدنية / البقرة / ٢] منسوخة وناسخها قوله تعالى: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين...﴾ الآية [٦٠ مدنية / التوبة / ٩].

١٦ - **الآية السادسة عشرة:** قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه...﴾ الآية [٢١٧ / البقرة] منسوخة وناسخها قوله تعالى: ﴿فأقتلوا المشركين حيث وجدتموهم...﴾ الآية [٥ مدنية / التوبة / ٩].

١٧ - **الآية السابعة عشرة:** قوله تعالى: ﴿يسئلونك عن الخمر والميسر...﴾ الآية [٢١٩ مدنية / البقرة / ٢] منسوخة نسختها آية منها قوله تعالى: ﴿وإثمهما أكبر من نفعهما﴾ [٢١٩ / البقرة] فلما نزلت هذه الآية امتنع قوم عن شربها وبقي قوم، ثم أنزل الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون﴾ [٤٣ / النساء / ٤] وكانوا يشربون بعد العشاء الآخرة ثم يرقدون ثم يقومون من غد وقد صحوا ثم يشربونها بعد الفجر إن شاءوا فإذا جاء وقت الظهر لا يشربونها البتة ثم أنزل الله تعالى: ﴿فاجتنبوه﴾ [٩٠ مدنية / المائدة / ٥] أي فاتركوه واختلف العلماء على التحريم ههنا. أو قوله تعالى: ﴿فهل أنتم منتهون﴾ [٩١ مدنية / المائدة / ٥] لأن المعنى انتهوا - كما قال في سورة الفرقان ﴿أتصبرون﴾ [٢٠ مكية / الفرقان / ٢٥] والمعنى اصبروا وقال في سورة الشعراء ﴿... قوم فرعون ألا يتقون﴾ [١١ مكية / الشعراء / ٢٦] المعنى اتقوا.

١٨ - **الآية الثامنة عشرة:** قوله تعالى: ﴿ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ [٢١٩ مدنية / البقرة / ٢] يعني الفضل من أموالكم الآية منسوخة

وناسخها قوله تعالى: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم...﴾ الآية [١٠٣ مدنية / التوبة / ٩].

١٩ ـ **الآية التاسعة عشرة:** قوله تعالى: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ [٢٣١ / البقرة] وليس في هذه شيء منسوخ إلا بعض حكم المشركات وجميعها محكم وذلك أن المشركات يعم الكتابيات والوثنيات ثم استثنى من جميع المشركات الكتابيات فقط وناسخها قوله تعالى: ﴿والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم...﴾ [٥ مدنية / المائدة / ٥] يعني بذلك اليهوديات والنصرانيات ثم شرط مع الإباحة عفتهن فإن كن عواهر لم يجز.

٢٠ ـ **الآية العشرون:** قوله تعالى: ﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ [٢٢٨ مدنية / البقرة / ٢] هذه الآية جميعها محكم إلا كلاماً في وسطها وهو قوله تعالى: ﴿وبعولتهن أحق بردهن في ذلك﴾ الآية [٢٢٨ مدنية / البقرة / ٢] وناسخها قوله تعالى: ﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان...﴾ الآية [٢٢٩ مدنية / البقرة / ٢].

٢١ ـ **الآية الحادية والعشرون:** قوله تعالى في آية الخلع: ﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً﴾ [٢٢٩ مدنية / البقرة / ٢] ثم نسخها بالاستثناء وهو قوله تعالى: ﴿إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله﴾ [٢٢٩ مدنية / البقرة / ٢].

٢٢ ـ **الآية الثانية والعشرون:** قوله تعالى: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين...﴾ الآية [٢٣٣ / البقرة] نسخت بالاستثناء بقوله: ﴿فإن أرادا فصالاً عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما﴾ [٢٣٣ / البقرة / ٢] فصارت هذه الارادة بالاتفاق ناسخة لحولين كاملين.

٢٣ ـ **الآية الثالثة والعشرون:** قوله تعالى: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً وصية لازواجهم...﴾ الآية [٢٤٠ / البقرة] منسوخة

وناسخها قوله تعالى: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً﴾ [٢٣٤ / البقرة] وليس في كتاب الله آية تقدم ناسخها على منسوخها وآية أخرى في الأحزاب ﴿يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك﴾ [٥٠ مدنية / الأحزاب / ٣٣] هذه الناسخة والمنسوخة ﴿لا يحل لك النساء من بعد...﴾ الآية [٥٢ مدنية / الأحزاب / ٣٣].

٢٤ - الآية الرابعة والعشرون: قوله تعالى: ﴿لا إكراه في الدين...﴾ الآية [٢٥٦ / البقرة / ٢] منسوخة وناسخها قوله تعالى: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم...﴾ الآية [٥ مدنية / التوبة / ٩].

٢٥ - الآية الخامسة والعشرون: قوله تعالى: ﴿وأشهدوا إذا تبايعتم...﴾ الآية [٢٨٢ / البقرة] منسوخة وناسخها قوله تعالى: ﴿فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي أؤتمن أمانته﴾ [٢٨٣ مدنية / البقرة / ٢].

٢٦ - الآية السادسة والعشرون: قوله تعالى: ﴿لله ما في السموات وما في الارض﴾ هذا محكم ثم قال: ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله﴾ [٢٨٤ مدنية / البقرة / ٢] فشق نزولها عليهم فقال النبي (ص)[٢٢] « لا تقولوا كما قالت اليهود سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا وأطعنا » فلما علم الله تسليمهم لامره أنزل ناسخ هذه بقوله تعالى: ﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها﴾ [٢٨٦ مدنية / البقرة / ٢] وخفف من الوسع بقول تعالى: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ [١٨٥ مدنية / البقرة / ٢].

٣ - سورة آل عمران:

وهي مدنية فيها خمس آيات منسوخة:

١ - فأولى ذلك: قوله تعالى: ﴿فإن تولوا فإنما عليك البلاغ﴾ الآية [٢٠ مدنية / آل عمران / ٣] منسوخة، وناسخها آية السيف وهي قوله تعالى:

---

(٢٢) الحديث...

﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ [٥ مدنية / التوبة / ٩].

٢ - **الآية الثانية:** قوله تعالى: ﴿كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم﴾ إلى قوله: ﴿ولا هم ينظرون﴾ [٨٦ مدنية / آل عمران / ٣].

٣ - ٤ فهذه ثلاث تصير مع الأولى أربع آيات نزلت في ستة رهط ارتدوا عن الاسلام بعد أن أظهروا الايمان ثم استثنى واحداً من الستة وهو سويد بن الصامت فقال تعالى: ﴿إلا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا﴾ [٨٩ / آل عمران] فهذه الآية ناسخة لها.

٥ - **الآية الخامسة:** قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته﴾ [١٠٢ / آل عمران / ٣] لما نزلت لم يعلم ما تأويلها فقالوا يا رسول الله ما حق تقاته فقال عليه السلام: **حق تقاته أن يطاع فلا يعصى وأن يذكر فلا ينسى وأن يشكر فلا يكفر فقالوا يا رسول الله ومن يطيق ذلك فانزعجوا لنزولها انزعاجاً عظيماً** ثم أنزل الله بعد مدة يسيرة آية توكد حكمها وهي قوله تعالى: ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾ [٧٨ مدنية / الحج / ٢٢] فكان هذا عليهم اعظم من الأول ومعناها اعملوا لله حق عمله فكادت عقولهم تذهل فلما علم الله ما قد نزل بهم في هذا الأمر العسير خفف فنسخها بالآية التي في التغابن وهي قوله تعالى: ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ [١٦ مدنية / التغابن / ٦٤] فكان هذا تيسراً من التعسير الأول وتخفيفاً من التشديد الاول.

٤ - سورة النساء:

وهي مدنية تحتوي على أربع وعشرين آية منسوخة أولاها: **قوله تعالى:** ﴿وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين﴾ [٨ مدنية / النساء / ٤] ثم نسخت بآية المواريث وهي قوله تعالى: ﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين...﴾ الآية [١١ مدنية / النساء / ٤].

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم...﴾ الآية [٩ / النساء / ٤] ثم نسخت بقوله: ﴿فمن خاف من

موص جنفاً أو إثماً فأصلح بينهم فلا إثم عليه...﴾ الآية [١٨٢ مدنية / البقرة / ٢].

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً...﴾ [١٠ مدنية / النساء / ٤] وذلك أنه لما نزلت هذه الآية امتنعوا من أموال اليتامى وعذلوهم فدخل الضرر على الأيتام ثم أنزل الله تعالى: ﴿ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير﴾ [٢٢٠ / البقرة] من المخالطة من ركوب الدابة وشرب اللبن فرخص في المخالطة ولم يرخص في أكل الأموال بالظلم ثم قال عز وجل: ﴿ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ [٦ / النساء / ٤] فهذه الآية نسخت الأولى والمعروف القرض ههنا فإذا أيسر رده فإن مات قبل ذلك فلا شيء عليه.

الآية الرابعة: قوله تعالى: ﴿واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم...﴾ الآية [١٥ مدنية / النساء / ٤] كانت المرأة إذا زنت وهي محصنة حبست في بيت فلا تخرج منه حتى تموت، قال رسول الله ﷺ: **خذوا عني قد جعل لهن السبيل الثيب بالثيب الرجم، والبكر جلد مائة، وتغريب عام.**

فهذه الآية منسوخة بعضها بالكتاب بقوله تعالى: ﴿أو يجعل الله لهن سبيلا﴾ [١٥ مدنية / النساء / ٤] وبعضها بالسنة، وكنى فيها بذكر النساء عن ذكر النساء والرجال.

الآية الخامسة: قوله تعالى: ﴿واللذان يأتيانها منكم فآذوهما﴾ [١٦ مدنية / النساء / ٤] كان البكران إذا زينا عيرا وشتما فنسخ الله ذلك بالآية التي في سورة النور قوله: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة...﴾ [٢ مدنية / النور / ٢٤].

الآية السادسة: قوله تعالى: ﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب...﴾ الآية [١٧ مدنية / النساء / ٤] وذلك أن الله تعالى ضمن لأهل التوحيد أن يقبل أن يغرغروا وقال رسول الله ﷺ: « **كل من**

كان قبل الموت» ثم استثنى في الآية الأخرى بقوله تعالى: ﴿إلا ما قد سلف﴾ فصارت ناسخة لبعض حكمها لأهل الشرك ثم قال: ﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات...﴾ إلى آخرها [١٨ / النساء / ٤].

الآية السابعة: قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها﴾ إلى قوله: ﴿ببعض ما آتيتموهن...﴾ [١٩ / النساء / ٤] ثم نسخت بالاستثناء بقوله تعالى: ﴿إلا أن يأتين بفاحشة مبينة...﴾ [١٩ / النساء / ٤].

الآية الثامنة: قوله تعالى: ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم﴾ ثم نسخت بالاستثناء بقوله تعالى: ﴿إلا ما قد سلف﴾ [٢٢ / النساء / ٤] أي من أفعالهم فقد عفوت عنه.

الآية التاسعة: قوله تعالى: ﴿وأن تجمعوا بين الأختين﴾ [٢٣ / النساء / ٤] نسخت بالاستثناء بقوله: ﴿إلا ما قد سلف﴾ [٢٣ / النساء / ٤] يعني عفوت عنه.

الآية العاشرة: قوله تعالى: ﴿فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة﴾ [٢٤ مدنية / النساء / ٤] فنسخت بقوله ﷺ: «**إني كنت أحللت هذه المتعة ألا وإن الله ورسوله قد حرماها ألا فليبلغ الشاهد الغائب**».
ووقع ناسخها من القرآن موضع ذكر ميراث الزوجة الثمن والربع فلم يكن لها في ذلك نصيب.

وقال محمد بن ادريس الشافعي رحمة الله عليه موضع تحريمها في سورة المؤمن وناسخها قوله تعالى: ﴿والذين هم لفروجهم حافظون إلا على ازواجهم أو ما ملكت أيمانهم...﴾ [٥ مكية / المؤمنون / ٢٣] وأجمعوا أنها ليست بزوجة ولا ملك اليمين فنسخها الله بهذه الآية.

الآية الحادية عشرة: قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل...﴾ الآية [٢٩ مدنية / النساء / ٤] نسخت بقوله تعالى في سورة النور: ﴿ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض

حرج﴾ [٦١ مدنية / النور / ٢٤] وكانوا يجتنبونهم في الأكل فقال تعالى: ﴿ليس على من أكل مع الأعرج والمريض حرج﴾ فصارت هذه الآية ناسخة لتلك الآية.

الآية الثانية عشرة: قوله تعالى: ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم...﴾ الآية [٣٣ مدنية / النساء / ٤] منسوخة وناسخها قوله تعالى في آخر الأنفال: ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض...﴾ الآية [٧٥ مدنية / الأنفال / ٨].

الآية الثالثة عشرة: قوله تعالى: ﴿فأعرض عنهم وعظهم..﴾ الآية [٦٣ مدنية / النساء / ٤] فنسخت بآية السيف.

الآية الرابعة عشرة: قوله تعالى: ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءُوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً...﴾ الآية [٦٤ مدنية / النساء / ٤] منسوخة وناسخهاقوله تعالى: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم...﴾ الآية [٨٠ مدنية / التوبة / ٩].

الآية الخامسة عشرة: قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم...﴾ الآية [٧١ مدنية / النساء / ٤] نسخت وناسخه: ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ [١٢٢ مدنية / التوبة / ٩].

الآية السادسة عشرة: قوله تعالى: ﴿ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً﴾ الآية [٨٠ مدنية / النساء / ٤] نسخها آية السيف.

الآية السابعة عشرة: قوله تعالى: ﴿فأعرض عنهم وتوكل على الله﴾ [٨١ مدنية / النساء / ٤] نسخ الاعراض عنهم بآية السيف.

الآية الثامنة عشرة: قوله تعالى: ﴿إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ [٩٠ مدنية / النساء / ٤] نسخها الله بآية السيف.

الآية التاسعة عشرة: قوله تعالى: ﴿ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم

ويأمنوا قومهم...﴾ [٩١ / النساء / ٤] نسخها الله بآية السيف.

الآية العشرون: قوله تعالى: ﴿فإن كان من قوم عدو لكم...﴾ الآية [٩٢ مدنية / النساء / ٤] نسخها الله تعالى بقوله: ﴿براءة من الله ورسوله﴾ [١ مدنية / التوبة / ٩].

الآية الحادية والعشرون: قوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها...﴾ الآية [٩٣ مدنية / النساء / ٤] نسخت بقوله تعالى: ﴿إن الله لا يغفر ان يشرك به﴾ [٤٨، ١١٦ / النساء / ٤] وبالآية التي في الفرقان ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إلا من تاب﴾ [٦٨ مدنية / الفرقان / ٢٥].

الآية الثانية والعشرون: قوله تعالى: ﴿إن المنافقين في الدرك الاسفل من النار﴾ [١٤٥ / النساء] نسخ الله بعضها بالاستثناء بقوله: ﴿إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا...﴾ الآية [١٤٦ / النساء / ٤].

الآية الثالثة والعشرون والرابعة والعشرون: قوله تعالى: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾ [٨٨ / النساء / ٤] وقوله: ﴿فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك﴾ [٨٤ / النساء] نسخها آية السيف فتكون مع هاتين أربعاً وعشرين آية.

٥ - سورة المائدة:

تحتوي على تسع آيات منسوخة.

أولاهن قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله﴾ إلى قوله: ﴿يبتغون فضلاً من ربهم ورضوانا﴾ [٢ مدنية / المائدة / ٥] ثم نسخت بآية السيف.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿فاعف عنهم﴾ [١٥٩ / آل عمران ١٣ / المائدة] نزلت في اليهود ثم نسخت بقوله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون

بالله ولا باليوم الآخر﴾ الآية [٢٩ / التوبة / ٩] .

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾ [٣٣ / المائدة / ٥] نسخت بالاستثناء منها فيما بعدها بقوله تعالى: ﴿إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم﴾ فصارت ناسخة لها .

الآية الرابعة: قوله تعالى: ﴿فإن جاؤك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم...﴾ الآية [٤٢ / المائدة / ٥] نسخت وناسخها قوله تعالى: ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم﴾ [٤٩ / المائدة / ٥] .

الآية الخامسة: قوله تعالى: ﴿ما على الرسول إلا البلاغ...﴾ الآية [٩٩ / المائدة / ٥] نسخها آية السيف.

الآية السادسة: قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم...﴾ الآية [١٠٥ / المائدة / ٥] نسخ آخرها أولها والناسخ منها قوله تعالى: ﴿إذا اهتديتم﴾ [١٠٥ / المائدة] والهدى ههنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وليس في كتاب الله آية جمعت الناسخ والمنسوخ إلا هذه الآية .

الآية السابعة: قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم...﴾ الآية [١٠٦ مدنية / المائدة / ٥] أجاز الله تعالى شهادة الذميين على صفة في السفر ثم نسخ ذلك بقوله: ﴿وأشهدوا[٢٣] ذوي عدل منكم﴾ [٢ مدنية / الطلاق / ٦٥] وبطلت شهادة أهل الذمة في السفر والحضر .

الآية الثامنة: قوله تعالى: ﴿فإن عثر على أنهما استحقا إثما﴾ [١٠٧ مدنية / المائدة / ٥] نسخت نسخها الآية التي في الطلاق وهي قوله تعالى: ﴿واشهدوا ذوي عدل منكم...﴾ الآية [٢ مدنية / الطلاق / ٦٥] .

الآية التاسعة: قوله تعالى: ﴿ذلك ادنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها﴾ أي

---

(٢٣) في الأصل فأشهدوا وهو خطأ.

على حقيقتها إلى قوله: ﴿ايمان بعد أيمانهم﴾ وباقي الآية محكمة نسخ ذلك من الآية بشهادة أهل الاسلام.

٦ ـ سورة الانعام:

مكية غير تسع آيات وهي نزلت ليلاً وهي تحتوي على أربع عشرة آية منسوخة:

أولاهن قوله تعالى: ﴿قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم...﴾ الآية [١٥ مكية / الانعام / ٦] منسوخة وناسخها قوله تعالى: ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر...﴾ الآية [٢ مدنية / الفتح / ٤٨].

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم﴾ إلى قوله: ﴿وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء﴾ [٦٨، ٦٩ مكية / الانعام / ٦] نسخت بقوله تعالى في سورة النساء: ﴿فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره...﴾ [١٤٠ مدنية / النساء / ٤].

الآية الرابعة: قوله تعالى: ﴿وذر الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً...﴾ [٧٠ مكية / الانعام / ٦] يعني به اليهود والنصارى ثم نسخ بعده بقوله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر...﴾ الآية [٢٩ مدنية / التوبة / ٩].

الآية الخامسة: قوله تعالى: ﴿قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون﴾ [٩١ مدنية / الانعام / ٦] نسخت بآية السيف.

الآية السادسة: قوله تعالى: ﴿فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما أنا عليكم بحفيظ﴾ [١٠٤ مكية / الانعام / ٦] نسخت بآية السيف.

الآية السابعة: قوله تعالى: ﴿وأعرض عن المشركين﴾ [١٠٦ مكية / الانعام / ٦] نسخت بآية السيف.

الآية الثامنة: قوله تعالى: ﴿وما جعلناك عليهم حفيظاً وما أنت عليهم بوكيل﴾ [١٠٧ مكية / الانعام / ٦] نسخت بآية السيف.

الآية التاسعة: قوله تعالى: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم﴾ [١٠٨ مكية / الانعام / ٦] نسخت بآية السيف.

الآية العاشرة: قوله تعالى: ﴿فذرهم وما يفترون﴾ [١١٢، ١٣٧ مكية / الانعام / ٦] نسخها آية السيف.

الآية الحادية عشرة: قوله تعالى: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه..﴾ الآية [١٢١ مكية / الانعام / ٦] نسخت وناسخها الآية التي في سورة المائدة قوله تعالى: ﴿اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب...﴾ [٥ مدنية / المائدة / ٦] يعني الذبائح.

الآية الثانية عشرة: قوله تعالى: ﴿قل يا قوم اعملوا على مكانتكم ...﴾ الآية [١٣٥ مكية / الانعام / ٦] نسخت بآية السيف.

الآية الثالثة عشرة: قوله تعالى: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً...﴾ الآية [١٥٩ مكية / الانعام / ٦] نسخت بآية السيف.

٧ - سورة الأعراف: مكية

جميعها محكم غير آيتين أولاهن قوله: ﴿وذروا الذين يلحدون في أسمائه..﴾ الآية [١٨٠ مكية / الأعراف / ٧] نسخت بآية السيف.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ [١٩٩ مكية / الأعراف / ٧] وهذه الآية من عجيب المنسوخ لأن أولها منسوخ وآخرها منسوخ وأوسطها محكم؛ قوله: ﴿خذ العفو﴾ يعني الفضل من أموالهم والأمر بالمعروف محكم وتفسيره معروف وقوله: ﴿وأعرض عن الجاهلين﴾ منسوخ بآية السيف.

٨ - سورة الأنفال: مدنية

وفيها من المنسوخ ست آيات أولاهن قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ [١ مدنية / الانفال / ٨] - يعني الغنائم - نسخت بقوله تعالى: ﴿وأعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه...﴾ الآية [٤١ مدنية / الانفال / ٨].

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم...﴾ الآية [٣٣ مدنية / الأنفال / ٨] منسوخة وناسخها قوله تعالى: ﴿وما لهم ألا يعذبهم الله...﴾ الآية [٣٤ مدنية / الانفال / ٨].

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف...﴾ الآية [٣٨ مدنية / الأنفال / ٨] منسوخة وناسخها ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة...﴾ الآية.

الآية الرابعة: قوله تعالى: ﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها...﴾ الآية [٦١ مدنية / الانفال / ٨] منسوخة وناسخها ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر...﴾ يعني اليهود [٢٩ مدنية / التوبة / ٩].

الآية الخامسة: قوله تعالى: ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين...﴾ الآية [٦٥ مدنية / الأنفال / ٨] منسوخة وناسخها قوله تعالى: ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً...﴾ [٦٦ مدنية / الأنفال / ٨].

الآية السادسة: قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا...﴾ الآية [٧٢ مدنية / الأنفال / ٨] وذلك أنهم كانوا يتوارثون بالهجرة لا بالنسب ثم نسخ ذلك بقوله تعالى: ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم...﴾ [٧٥ مدنية / الأنفال / ٨].

٩ - سورة التوبة: مدنية

وهي من أواخر ما نزل من القرآن فيها سبع آيات منسوخات أولاهن: قوله تعالى: ﴿براءة من الله ورسوله...﴾ إلى قوله: ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر...﴾الآية [١، ٢ مدنية / التوبة / ٩] ثم نسخت بقوله تعالى: ﴿ فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ [٥ مدنية / التوبة / ٩] وقيل نسخ أولها بآخرها وهي قوله تعالى: ﴿فإن تابوا...﴾ الآية [٥ مدنية / التوبة / ٩].

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة...﴾ الآية [٣٤ مدنية / التوبة / ٩] نسخت بالزكاة الواجبة.

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿ إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً...﴾ الآية [٣٩ مدنية / التوبة / ٩] نسخت بقوله تعالى: ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة...﴾ [١٢٢ مدنية / التوبة / ٩].

الآية الرابعة: قوله تعالى: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم...﴾ الآية [٤٣ مدنية / التوبة / ٩] منسوخة وناسخها قوله تعالى: ﴿ فإذا[٢٤] استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم﴾ [٦٢ / النور / ٢٤].

الآية الخامسة: قوله تعالى: ﴿استغفر لهم...﴾ الآية [٨٠ مدنية / التوبة / ٩] منسوخة وناسخها قوله تعالى: ﴿سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم...﴾ الآية [٦ مدنية / المنافقون / ٦٣].

الآية السادسة: قوله تعالى: ﴿الاعراب أشد كفراً ونفاقاً...﴾ [٩٧ مدنية / التوبة / ٩] هذه الآية والآية[٢٥] التي تليها صارتا منسوختين بقوله تعالى: ﴿ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر...﴾ الآية [٩٩ مدنية / التوبة / ٩].

---

(٢٤) في الأصل «فإن» وهو خطأ تصحيحه من الآية (٦٢ / النور).

(٢٥) هذه الآية تعد السابعة التي ذكرها المؤلف.

١٠ ـ سورة يونس عليه السلام: مكية

منها أربع آيات منسوخات: أولاهن: قوله تعالى: ﴿إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم﴾ [١٥ مكية / يونس / ١٠] نسخت بقوله تعالى: ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر...﴾ الآية [٢ / الفتح / ٤٨].

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿قل انتظروا إني معكم من المنتظرين﴾ [١٠٢ / يونس / ١٠] الآية منسوخة بآية السيف.

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿وإن[٢٦] كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم...﴾ الآية [٤١ مكية / يونس / ١٠] نسخت بآية السيف.

الآية الرابعة: قوله تعالى: ﴿فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه...﴾ إلى قوله: ﴿وما أنا عليكم بوكيل﴾ [١٠٨ مكية / يونس / ١٠] نسخت بآية السيف.

١١ ـ سورة هود عليه السلام: مكية

فيها من المنسوخ ثلاث آيات أولاهن: قوله تعالى: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها...﴾ الآية [١٥ مكية / هود / ١١] نسخت بقوله تعالى في سورة بني إسرائيل[٢٧]: ﴿من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد...﴾ الآية [١٨ مكية / الاسراء / ١٧].

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم...﴾ الآية [١٢١ مكية / هود / ١١] نسخت بآية السيف.

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿وانتظروا إنا منتظرون...﴾ الآية [١٢٢ مكية / هود / ١١] منسوخة بآية السيف.

---

(٢٦) في الأصل فإن كذبوك وصححناها من الآية (٤١ / يونس).

(٢٧) يقصد بها سورة الاسراء.

١٢ - سورة يوسف عليه السلام: مكية

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ.

١٣ - سورة الرعد: مكية[٢٨]

وفيها من المنسوخ آيتان: آية مجمع على نسخها، وآية مختلف في نسخها، فالمجمع على نسخها قوله تعالى: ﴿إنما عليك البلاغ وعلينا الحساب...﴾ الآية [٤٠ / الرعد / ١٣] منسوخة بآية السيف.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم...﴾ الآية [٦ / الرعد / ١٣] منسوخة وناسخها قوله تعالى: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به...﴾ الآية [٤٨، ١١٦ / النساء / ٤] والظلم ههنا الشرك.

١٤ - سورة ابراهيم عليه السلام: مكية[٢٩]

وهي عند جميع المفسرين محكمة إلا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فإنه قال فيها آية منسوخة والجمهور على خلاف قوله وهي قوله تعالى: ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار...﴾ الآية [٣٤ مكية / ابراهيم / ١٤] نسخت وناسخها قوله تعالى: ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم﴾ في النحل [١٨ مكية / النحل / ١٦].

١٥ - سورة الحجر: مكية

وفيها من المنسوخ خمس آيات:

الآية الاولى: قوله تعالى: ﴿ذرهم يأكلوا ويتمتعوا...﴾ الآية [٣ مكية / الحجر / ١٥] نسخت بآية السيف.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿فاصفح الصفح الجميل..﴾ الآية [٨٥

---

(٢٨) جاء في نسخ المصاحف الموجودة ان سورة الرعد مدنية وجاء هنا أنها مكية فليحرر.

(٢٩) إلاَّ آيتين ٢٨، ٢٩ فمدنيتان.

مكية / الحجر / ١٥] نسخت بآية السيف.

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به ازواجاً منهم...﴾ الآية [٨٨ مكية / الحجر / ١٥] نسخت بآية السيف.

الآية الرابعة: قوله تعالى: ﴿وقل إني أنا النذير المبين...﴾ الآية [٨٩ مكية / الحجر / ١٩] نسخ معناها أو لفظها بآية السيف.

الآية الخامسة: قوله تعالى: ﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين...﴾ الآية [٩٤ مكية / الحجر / ١٥] نصفها محكم ونصفها منسوخ بآية السيف.

١٦ - سورة النحل:

قيل أنزل منها بمكة أربعون آية[٣٠] من أولها، وباقيها بالمدينة وفيها خمس آيات منسوخات.

أولاهن: قوله تعالى: ﴿ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً...﴾ الآية [٦٧ مكية / النحل / ١٦] نسخت بقوله تعالى: ﴿قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم﴾ [٣٣ / الاعراف / ٧] يعني الخمر وقيل بقوله: ﴿فهل أنتم منتهون﴾ [٩١ مدنية / المائدة / ٥] أي انتهوا.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿فإن تولوا فإنما عليك البلاغ...﴾ الآية [٨٢ مكية / النحل / ١٦] نسخت بآية السيف.

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿من كفر بالله من بعد ايمانه...﴾ الآية [١٠٦ مكية / النحل / ١٦] نسخت بقوله تعالى: ﴿إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان﴾ [١٠٦ / النحل / ١٦] وقيل بآية السيف.

الآية الرابعة: قوله تعالى: ﴿وجادلهم...﴾ [١٢٥ / النحل / ١٦] وقوله:

(٣٠) كلها مكية إلا الآيات الثلاث الأخيرة فمدنية.

﴿واصبر﴾ [١٢٨ / النحل] نسختا كلتاهما بآية السيف مع الاختلاف فيهما.

١٧ - سورة بني إسرائيل[٣١]: مكية

فيها ثلاث آيات منسوخات أولاهن: قوله تعالى: ﴿وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا اياه وبالوالدين احساناً اما يبلغن عندك الكبر احدهما أو كلاهما...﴾ إلى قوله: ﴿كما ربياني صغيراً﴾ [٢٣، ٢٤ / الاسراء / ١٧] نسخ بعض حكمها وبقي البعض على ظاهره فهو في أهل التوحيد محكم وبعض حكمها في أهل الشرك منسوخ بقوله تعالى: ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين...﴾ الآية.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿ربكم أعلم بكم...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وما أرسلناك عليهم وكيلا﴾ [من ٢٥ حتى ٥٤ / الاسراء / ١٧] نسختا بآية السيف.

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن...﴾ إلى قوله: ﴿فله الاسماء الحسنى﴾ [١١٠ / الاسراء / ١٧] نسخت بالآية التي في سورة الاعراف وهي قوله تعالى: ﴿واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة...﴾ الآية.

١٨ - سورة الكهف: مكية

وقد أجمع المفسرون على أن لا منسوخ فيها إلا السدي وقتادة فإنهما قالا فيها آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر...﴾ الآية [٢٩ / الكهف / ١٨] قالا: ناسخها ﴿إلا أن يشاء الله﴾.

١٩ - سورة مريم[٣٢] عليها السلام:

وفيها من المنسوخ خمس آيات أولاهن قوله تعالى: ﴿وأنذرهم يوم

---

(٣١) تسمى سورة الاسراء وبني اسرائيل ايضاً وهي مكية إلا الآيات ٢٦، ٣٢، ٥٧، ومن آية ٧٣ حتى آية ٨٠ فهي مدنية وآياتها ١١١ نزلت بعد القصص.

(٣٢) سورة مريم مكية إلا الآيات ٥٨، ٧١ فمدنيتان نزلت بعد فاطر.

الحسرة...﴾ [٣٩ / مريم / ١٩] نسخ الانذار بآية السيف.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿فسوف يلقون غياً...﴾ [٥٩ / مريم / ١٩] والغي واد في جهنم، الآية نسخت بالاستثناء بقوله: ﴿إلا من تاب﴾ [٦٠ / مريم / ١٩].

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مداً﴾ [٧٥ / مريم / ١٩] نسخت بآية السيف.

الآية الرابعة: قوله تعالى: ﴿فلا تعجل عليهم...﴾ الآية [٨٤ / مريم / ١٩] نسخ أولها بآية السيف.

الآية الخامسة: قوله تعالى: ﴿فخلف من بعدهم خلف...﴾ الآية [٥٩ / مريم / ١٩] نسخت بالاستثناء وهو قوله تعالى: ﴿إلا من تاب وآمن...﴾ [٦٠ / مريم / ١٩] وفيها تقديم في النظم.

٢٠ - سورة طه: مكية [٣٣]

وفيها من المنسوخ ثلاث آيات اولاهن قوله تعالى: ﴿ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضي إليك وحيه﴾ [١١٤ / طه / ٢٠] فنسخ معناها لا لفظها بقوله تعالى: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾ [٦ / الاعلى / ٨٧].

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿فاصبر على ما يقولون﴾ [١٣٠ / طه / ٢٠] نسخ الصبر منها بآية السيف.

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿قل كل متربص...﴾ [١٣٥ / طه / ٢٠] جميع الآية منسوخ بآية السيف.

٢١ - سورة الانبياء: مكية

نسخ منها آيتان أولها: قوله تعالى: ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب

---

(٣٣) سورة طه مكية إلا آيتي ١٣٠، ١٣١ فمدنيتان.

جهنم...﴾ الآية [٩٨ / الانبياء / ٢١] والآية التي بعدها قوله: ﴿وكل فيها خالدون﴾ [٩٩ / الانبياء / ٢١] هاتان الآيتان نسختا كلتاهما بقوله تعالى: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى...﴾ الآية [١٠١ / الانبياء / ٢١].

٢٢ - سورة الحج: مكية

وهي من أعاجيب القرآن لأن فيها مكياً ومدنياً وفيها حضرياً وسفرياً وفيها حربياً وفيها سلمياً وفيها ليلياً وفيها نهارياً فأما المكي: فمن رأس الثلاثين آية إلى آخرها[٣٤]، وأما المدني منها فمن رأس خمس عشرة إلى رأس الثلاثين، وأما الليلي منها فمن أولها إلى رأس خمس آيات، وأما النهاري منها فمن رأس الخمس إلى رأس اثنتي عشرة، وأما الحضري فإلى رأس العشرين ونسب إلى المدينة لقربه منها وفيها ناسخ ومنسوخ فمن ذلك المنسوخ آيتان أولها قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في امنيته...﴾ الآية [٥٢ / الحج / ٢٢] نسخت بقوله تعالى: ﴿سنقرئك فلا تنسى...﴾ الآية [٦ / الاعلى / ٨٧].

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿يحكم بينهم...﴾ الآية [٥٦ / الحج / ٢١] نسخها آية السيف.

٢٣ - سورة المؤمنون: مكية

فيها آيتان منسوختان: احداهما قوله تعالى: ﴿فذرهم في غمرتهم حتى حين...﴾ الآية [٥٤ / المؤمنون / ٢٣] نسخت بآية السيف.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿ادفع بالتي هي أحسن السيئة...﴾ الآية [٩٧ / المؤمنون / ٢٣] نسخت بآية السيف.

---

(٣٤) في نسخة المصحف (الشمرلي / ١٩٧٤) انها مدنية كلها إلا الآيات من (٥٢ - الى ٥٥) فبين مكية ومدنية.

٢٤ - سورة النور: مدنية

تحتوي على سبع آيات منسوخات أولاهن قوله تعالى: ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً...﴾ الآية [٤ / النور / ٢٤] نسخت بقوله: ﴿إلا الذين تابوا...﴾ [٥ / النور / ٢٤].

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة...﴾ [٣ / النور / ٢٤] هذه الآية من اعاجيب آيات القرآن لأن لفظها لفظ الخبر ومعناها معنى النهي تقدير الكلام والله أعلم: لا تنكحوا زانية ولا مشركة،

ومثله قوله تعالى: ﴿لتعلموا أن الله على كل شيء قدير...﴾ [١٢ مدنية / الطلاق / ٦٥] والمعنى اعلموا ومثله قوله تعالى: ﴿ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ [٤٥ مدنية / الاحزاب / ٣٣] والمعنى: قولوا رسول الله، ناسخها قوله: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾ [٣٢ / النور / ٢٤] ولفظ النكاح ينقسم على خمسة أقسام منها: ماكني بالنكاح عن العقد قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات...﴾ الآية [٤٩ مدنية / الاحزاب / ٣٣].

والثاني: نكاح آخر اسم للوطء لا العقد وهو قوله تعالى: ﴿فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره﴾ [٢٣٠ / البقرة / ٢].

والثالث: نكاح آخر لا وطء ولا عقد وهو بمعنى الحلم والعقل وهو قوله تعالى: ﴿وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح﴾ [٦ / النساء / ٤].

والرابع: نكاح آخر: لا عقد ولا وطء ولا حلم ولكن سمي المهر باسم النكاح وهو قوله تعالى: ﴿وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله﴾ [٢٣ / النور / ٢٤] يعني مهراً.

الخامس: نكاح آخر في قوله تعالى: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ [٣ / النور / ٢٤] وسماه في هذا الموضع باسم النكاح ومعناه السفاح.

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا

أنفسهم...﴾ الآية [٦ / النور / ٢٤] نسخها بالآيتين اللتين بعدها وهما قوله تعالى: ﴿والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين﴾ [٧ / النور / ٢٤] وكذلك ﴿والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين﴾ [٩ / النور / ٢٤] فيدرأ عنها الحد، وعنه الحلف مع الملاعنة فإن نكل أحدهما وحلف الآخر سقط الحد عن الحالف، وأقيم الحد على الناكل.

الآية الرابعة: قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم...﴾ الآية [٢٧ / النور / ٢٤] نسخت بقوله تعالى: ﴿ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة...﴾ الآية [٢٩ / النور / ٢٤].

الآية الخامسة: قوله تعالى: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن...﴾ الآية [٣١ / النور / ٢٤] نسخ بعضها بقوله: ﴿والقواعد من النساء...﴾ الآية.

الآية السادسة: قوله تعالى: ﴿فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم...﴾ الآية [٥٤ / النور / ٢٤] نسخها آية السيف.

الآية السابعة: قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم..﴾ الآية [٥٨ / النور / ٢٤] نسخها بالآية التي تليها وهي قوله تعالى: ﴿وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم...﴾ الآية [٥٩ / النور / ٢٤].

٢٥ ـ سورة الفرقان: مكية (٣٥)

وفيها من المنسوخ آيتان اولاهما قوله تعالى: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر...﴾ إلى قوله: ﴿ويخلد فيه مهاناً﴾ [٦٨، ٦٩ / الفرقان / ٢٥] الآية نسخها بقوله: ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً...﴾ الآية [٧٠ / الفرقان / ٢٥].

---

(٣٥) سورة الفرقان مكية إلا الآيات ٦٨، ٦٩، ٧٠ فمدنية نزلت بعد يٓس.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً...﴾ الآية [٦٣ / الفرقان / ٢٥] منسوخة في حق الكفار بآية السيف، وبعض معناها محكم في حق المؤمنين.

٢٦ - سورة الشعراء[٣٦]:

مكية سوى أربع آيات من آخرها التي نزلت بالمدينة وجميعها محكم إلا قوله تعالى: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون...﴾ إلى قوله: ﴿وأنهم يقولون ما لا يفعلون﴾ [٢٢٦ / الشعراء / ٢٦] ثم نسخ في شعراء المسلمين فاستثناهم بـ ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً...﴾ الآية [٢٢٧ / الشعراء / ٢٦] فصارت ناسخة للآيات التي قبلها ومن الذكر ههنا الشعر في الطاعة.

٢٧ - سورة النمل: مكية

وجميعها محكم غير آية وهي قوله تعالى: ﴿وأن أتلو القرآن...﴾ الآية [٩٢ / النمل / ٢٧] نسخت بآية السيف معنى.

٢٨ - سورة القصص:[٣٧]

وجميعها محكم غير آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿وقالوا لنا اعمالنا ولكم أعمالكم...﴾ الآية [٥٥ / القصص / ٢٨] نسخت بآية السيف.

---

(٣٦) مكية إلا الآية ١٩٧ ومن الآية ٢٢١ حتى آخرها هكذا في نسخة المصحف (الشمرلي / ١٩٧٤).

(٣٧) قلت وهي مكية إلا من آية ﴿وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به...﴾ الآية [القصص / ٥٢] حتى قوله تعالى: ﴿... لا نبتغي الجاهلين﴾ [القصص / ٥٥] والآية ﴿إن الذي فرض عليك القرآن...﴾ [الآية / ٨٥] فبالجحفة في اثناء الهجرة ـ وقد نزلت سورة القصص بعد سورة النمل وآياتها ٨٨.

٢٩ - سورة العنكبوت:

نزل من أولها إلى رأس عشر آيات بمكة[٣٨]، ونزل باقيها بالمدينة، جميعها محكم غير قوله تعالى: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن...﴾ الآية [٤٦ / العنكبوت / ٢٩] نسخت بالآية التي في سورة التوبة وهي قوله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر...﴾ [٢٩ / التوبة / ٩].

٣٠ - سورة الروم[*]:

مكية، ...[٣٩] وجميعها محكم غير آية واحدة ...[٤٠]

٣١ - سورة لقمان[**]

وجميعها محكم غير آية واحدة[٤١] وهي قوله تعالى: ﴿ومن كفر فلا يحزنك كفره...﴾ الآية [٢٣ / لقمان / ٣١].

٣٢ - سورة السجدة[٤٢]:

مكية وجميعها محكم غير آخرها وهو قوله تعالى: ﴿فاعرض عنهم وانتظر

---

(٣٨) في نسخة المصحف (الشمرلي / ١٩٧٤) انها مكية الا من آية ١ حتى الآية ١١ فمدنية وهو عكس ما ها هنا.

(*) مكية إلا الآية ١٧ فمدنية.

(٣٩) هنا نبغي أن يزيد إلا الآية: ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾ السابعة عشر فهي مدنية.

(٤٠) هنا سقط وتحريره ذكر الآية المنسوخة رغم انه ذكر في أوله ان سورة الروم ليس فيها منسوخ ثم ذكر ترجمة سورة لقمان وينبغي أن يكون مكان هذا السقط: الآية المنسوخة من سورة الروم. [«سورة لقمان» وجميعها محكم غير آية واحدة] وهي قوله تعالى: ﴿ومن كفر فعليه كفره...﴾ الآية الخ...

(**) مكية إلا الآيات (٢٧، ٢٨، ٢٩).

(٤١) هذه الزيادة زدناها مكان السقط الموجود ورجحنا جداً ان يكون هذا سياقه لان معناه لازم للسياق.

(٤٢) مكية إلا من الآية ١٦ حتى الآية ٢٠ فمدنية.

انهم منتظرون﴾ [٣٠ / السجدة / ٣٢].

٣٣ - سورة الأحزاب:

مدنية، وفيها من المنسوخ آيتان: اولاهما: قوله تعالى: ﴿ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله...﴾ الآية [٤٨ / الاحزاب / ٣٣] نسخت بآية السيف.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل...﴾ الآية [٥٢ / الاحزاب / ٣٣] نسخها الله تعالى بآية قبلها في النظم وهي قوله تعالى: ﴿يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك...﴾ الآية [٥٠ / الاحزاب / ٣٣].

٣٤ - سورة سبأ:

مكية[٤٣]، فيها آية منسوخة وهي قوله تعالى: ﴿قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون...﴾ الآية [٢٥ / سبأ / ٣٤] نسخها الله تعالى بآية السيف.

٣٥ - سورة الملائكة[٤٤]:

مكية، جميعها محكم غير قوله تعالى: ﴿إن أنت إلا نذير﴾ [٢٣ / فاطر / ٣٥] نسخ معنى الآية لا لفظها بآية السيف.

٣٦ - سورة يٓس[٤٥]:

مكية: ليس فيها ناسخ ولا منسوخ.

٣٧ - سورة الصافات:

مكية، وجميعها محكم غير أربع آيات: الأول والثانية: قوله تعالى: ﴿فتول

---

(٤٣) إلا آية ٦ فمدنية.

(٤٤) وتسمى أيضاً سورة فاطر وهي مكية نزلت بعد الفرقان.

(٤٥) سورة يٓس مكية إلاّ الآية ٤٥ فمدنية ونزلت بعد الجن.

عنهم حتى حين وأبصرهم فسوف يبصرون﴾ الآيتان [١٧٤ ، ١٧٥ / الصآفات / ٣٧] نسختا بآية السيف

الثالثة والرابعة: قوله تعالى: ﴿وتول عنهم حتى حين وأبصر فسوف يبصرون﴾ [١٧٨ ، ١٧٩ / الصآفات] أيضاً نسختا بآية السيف(٤٦).

٣٨ - سورة ص:

مكية(٤٧)، وجميعها محكم غير آيتين اولهما قوله تعالى: ﴿إن يوحي إليّ إلا انما انا نذير مبين﴾ الآية [٧٠ / صٓ / ٣٨] نسخت بآية السيف.

الثانية: قوله تعالى: ﴿ولتعلمن نبأه بعد حين﴾ [٨٨ / صٓ / ٣٨] نسخت أيضاً بآية السيف.

٣٩ - سورة الزمر:

مكية(٤٨)، وجميعها محكم غير سبع آيات اولاهن: قوله تعالى: ﴿إن الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون...﴾ الآية [٣ / الزمر / ٣٩] نسخت بآية السيف.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم...﴾ الآية [١٣ / الزمر / ٣٩] نسخت بقوله تعالى: ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر...﴾ الآية [٢ / الفتح / ٤٨].

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿فاعبدوا ما شئتم من دونه﴾ [١٥ / الزمر / ٣٩] نسخت بآية السيف.

---

(٤٦) تعتبر سورة التوبة من أواخر السور التي نزلت من القرآن الكريم على قلب النبي ﷺ فقد نزلت بعد المائدة وقبل سورة النصر، والنصر هي آخر سورة نزلت من القرآن لذا فيعتبر كل احكام سورة التوبة تصح ناسخة للاحكام السابقة المعارضة بها وعلى رأسها آية السيف التي نسخت كثيراً من احكام المهادنة والتريث والعفو وغيرها.

(٤٧) نزلت بعد القمر.

(٤٨) إلا الآيات ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، فمدنية ونزلت بعد سبأ.

الآية الرابعة: قوله تعالى: ﴿ومن يضلل الله فما له من هاد...﴾ الآية [٢٢ ، ٣٦ / الزمر / ٣٩] نسخ معناها بآية السيف.

الآية الخامسة: قوله تعالى: ﴿قل يا قوم اعملوا على مكانتكم...﴾ الآية [٣٩ / الزمر / ٣٩] نسخت بآية السيف.

الآية السادسة: قوله تعالى: ﴿انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون﴾ الآية [٤٦ / الزمر / ٣٩] نسخ معناها بآية السيف.

الآية السابعة: قوله تعالى: ﴿فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها﴾ الآية [١٥ / الاسراء / ١٧] نسخها الله عز وجل بآية السيف.

٤٠ - سورة المؤمن[٤٩]:

مكية، وجميعها محكم غير آيتين: أولاهما: قوله تعالى: ﴿فاصبر إن وعد الله حق...﴾ الآية [٥٥ / غافر / ٤٠] نسخ الامر بالصبر بآية السيف.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿فاصبر إن وعد الله حق فإما نرينك بعض الذي نعدهم...﴾ [٧٧ / غافر / ٤٠] نسخت أيضاً بآية السيف.

٤١ - سورة فصلت:

مكية، وجميعها محكم غير آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿ولا تستوي الحسنة ولا السيئة...﴾ الآية [٣٤ / فصلت / ٤١] نسخت بآية السيف.

٤٢ - سورة الشورى[٥٠]:

مكية، وجميعها محكم غير ثماني آيات: اولاهن: قوله تعالى: ﴿يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض...﴾ الآية [١٥ / الشورى / ٤٢]

---

(٤٩) يقصد بسورة المؤمن «سورة غافر» لأن فيها الرجل المؤمن من آل فرعون الذي كتم إيمانه وهي مكية إلا آيتي ٥٦ ، ٥٧ نزلت بعد الزمر.

(٥٠) والمعروف ان سورة غافر نزلت قبل سورة الشورى فهي اسبق تاريخاً منها وبينهما سورة فصلت.

نسخت بالآية التي في سورة المؤمن(*) ﴿يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا...﴾ الآية [٧ / غافر / ٤٠].

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل...﴾ الآية [٦ / الشورى / ٤٢] نسخت بآية السيف.

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم...﴾ الآية [١٥ / الشورى / ٤٢] نسخت بقوله تعالى في سورة التوبة: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخرة...﴾ الآية [٢٠ / التوبة].

الآية الرابعة: قوله تعالى: ﴿من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه...﴾ الآية [٢٠ / الشورى / ٤٢] نسخت بقوله تعالى في سورة «سبحان»(٥١): ﴿من كان يريد العاجلة عجلنا له...﴾ [١٨ / الاسراء / ١٧].

الآية الخامسة: قوله تعالى: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى...﴾ الآية [٢٣ / الشورى / ٤٢] مختلف في نسخها، ناسخها قوله تعالى: ﴿قل ما سألتكم من أجر فهو لكم...﴾ الآية [٤٧ / سبأ / ٣٤].

الآية السادسة: قوله تعالى: ﴿والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون...﴾(٥٢) الآية [٣٩ / الشورى / ٤٢].

(*) يراجع الهامش السابق.

(٥١) هي سورة الاسراء.

(٥٢) قال ابن كثير [أي فيهم قوة الانتصار ممن ظلمهم واعتدى عليهم ليسوا بعاجزين ولا أذلة بل يقدرون على الانتقام ممن بغى عليهم وإن كانوا مع هذا إذا قدروا عفوا كما قال يوسف لأخوته: ﴿لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم﴾ [يوسف/ ٩٢ آية]... وكما عفا رسول الله (ص) عن أولئك النفر الثمانين الذين قصدوه عام الحديبية، ونزلوا من جبل التنعيم فلما قدر عليهم منّ عليهم مع قدرته على الانتقام وكذلك عفوه عن غورث بن الحارث الذي أراد الفتك به حين اخترط سيفه وهو نائم ـ فاستيقظ ـ عليه السلام ـ وهو في يده صلْتاً فانتهره فوضعه من يده واخذ رسول الله (ص) السيف من يده ودعا أصحابه ثم اعلمهم بما كان من =

الآية السابعة: قوله تعالى: ﴿ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل﴾ [٤١ / الشورى / ٤٢] الآيتان نسختا بقوله عز وجل: ﴿ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور﴾ [٤٣ / الشورى / ٤٢].

الآية الثامنة: قوله تعالى: ﴿فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظاً...﴾ الآية [٤٨ / الشورى / ٤٢] نسخت بآية السيف.

٤٣ - سورة الزخرف[٥٣]:

مكية، وجميعها محكم غير آيتين: أولاهما قوله تعالى: ﴿فذرهم يخوضوا ويلعبوا...﴾ الآية [٨٣ / الزخرف / ٤٣] نسخت بآية السيف.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿فاصفح عنهم وقل سلام...﴾ الآية [٨٩ / الزخرف / ٤٣] نسخت بآية السيف.

٤٤ - سورة الدخان[٥٤]:

وجميعها محكم غير آية واحدة: وهي قوله تعالى في آخرها: ﴿فارتقب إنهم مرتقبون﴾ [٥٩ / الدخان / ٤٤] نسخت بآية السيف.

٤٥ - سورة الجاثية:

مكية[٥٥]، وجميعها محكم غير آية واحدة قوله تعالى: ﴿قل للذين آمنوا

= أمره وأمْر هذا الرجل وعفا عنه، وكذلك عفا عن لبيد بن الأعصم الذي سحره عليه السلام ومع هذا لم يعرض له ولا عاتبه مع قدرته عليه، وكذلك عفوه عن المرأة اليهودية زينب أخت مرحب اليهودي الخيبري الذي قتله محمود بن مسلمة التي سمت (يعني وضعت فيه سمّاً) الذراع يوم خيبر فأخبره الذراع بذلك فدعاها فاعترفت فقال: «ما حملك على ذلك» قالت: اردت إن كنت نبياً لم يضرك وإن لم تكن نبياً استرحنا منك فأطلقها عليه السلام ولكن لما مات منه بشر بن البراء قتلها به.

(٥٣) سورة الزخرف مكية إلا الآية (٥٤) فمدنية عدد آياتها (٨٩) نزلت بعد الشورى.

(٥٤) سورة الدخان: مكية وآياتها (٥٩) نزلت بعد الزخرف.

(٥٥) سورة الجاثية: مكية إلا الآية (١٤) فمدنية آياتها (٣٧) نزلت بعد الدخان. =

يغفروا للذين لا يرجون أيام الله...﴾ الآية [١٤ / الجاثية / ٤٥] نزلت في عمر بن الخطاب ثم نسخت بآية السيف.

٤٦ - سورة الاحقاف:

مكية[٥٦]، وجميعها محكم غير آيتين

أولاهما قوله تعالى: ﴿قل ما كنت بدعاً من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم إن اتبع إلا ما يوحى إلي وما أنا إلا نذير مبين﴾ [٩ / الاحقاف / ٤٦] نسخت بقوله تعالى: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر...﴾ الآية [٢ / الفتح / ٤٨].

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل...﴾ [٣٥ / الاحقاف / ٤٦] نسخ معناها بآية السيف.

٤٧ - سورة محمد ﷺ:

اختلف فيها هل هي مكية أو مدنية[٥٧]، وجميعها محكم غير آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿فإما منا بعد واما فداءاً...﴾ [٥ / محمد / ٤٧] نسخ المن والفداء بآية السيف.

= - أما سورة الجاثية فقد جاء في تفسير ابن كثير (١٠/٢٥١) ذكر ابن كثير ان ما روي عن ابن عباس وقتادة نسخ هذه الآية ﴿قل للذين آمنوا يغفروا...﴾ الآية بقوله [كان في ابتداء الاسلام أمروا ان يصبروا على أذى المشركين وأهل الكتاب ليكون ذلك لتأليف قلوبهم ثم لما أصروا على العناد شرع الله للمؤمنين الجلاد والجهاد].

(٥٦) سورة الأحقاف: مكية إلا الآيات (١٠، ١٥، ٣٥) فمدنية نزلت بعد الجاثية. قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في هذه الآية نزل بعدها ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ وهكذا قال عكرمة والحسن وقتادة انها منسوخة بقوله ﴿ليغفر لك الله ما تقدم...﴾ قالوا: ولما نزلت هذه الآية قال رجل من المسلمين: هذا قد بين الله ما هو فاعل بك يا رسول الله فما هو فاعل بنا فأنزل الله ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات﴾.

(٥٧) مدنية إلا الآية (١٣) نزلت في الطريق أثناء الهجرة.

وقيل في سورة محمد ﷺ آيتان منسوختان الثانية منهما قوله تعالى: ﴿ولا يسألكم أموالكم...﴾ الآية [٣٦ / محمد / ٤٧] نسخت بقوله: ﴿إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم...﴾ الآية [٣٧ / محمد / ٤٧].

٤٨ - سورة الفتح(٥٨):

مدنية، بإجماع، فيها ناسخ وليس فيها منسوخ.

٤٩ - سورة الحجرات(٥٩):

مدنية، لا ناسخ فيها ولا منسوخ.

٥٠ - سورة قٓ(٦٠):

مكية، بإجماع، وجميعها محكم إلا آيتين:

إحداهما قوله تعالى: ﴿فاصبر على ما يقولون...﴾ الآية [٣٩ / ق / ٥٠] نسخ الصبر بآية السيف.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿نحن أعلم بما يقولون﴾ [٤٥ / ق / ٥٠] هذا محكم ﴿وما أنت عليهم بجبار﴾ [٤٥ / ق / ٥٠] نسخ بآية السيف.

٥١ - سورة الذاريات(٦١):

مكية، وفيها من المنسوخ آيتان احداهما قوله تعالى: ﴿وفي أموالهم حق للسائل والمحروم...﴾ الآية [١٩ / الذاريات / ٥١] نسخ ذلك بآية الزكاة.

---

(٥٨) سورة الفتح: مدنية نزلت في الطريق عند الانصراف من الحديبية وآياتها نزلت بعد سورة الجمعة.

(٥٩) سورة مدنية آياتها (١٨) نزلت بعد «المجادلة».

(٦٠) سورة قٓ: مكية إلا الآية (٣٨) فمدنية نزلت بعد المرسلات.

(٦١) سورة الذاريات: مكية نزلت بعد الاحقاف.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿فتول عنهم فما أنت بملوم﴾ [٥٤ / الذاريات / ٥١] نسخت بقوله بعدها ﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾ [٥٥ / الذاريات / ٥١].

٥٢ - سورة الطور[٦٢]:

مكية، وجميعها محكم غير آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا...﴾ الآية [٤٨ / الطور / ٥٢] نسخ الصبر منها بآية السيف.

٥٣ - سورة النجم[٦٣]:

مكية، وجميعها محكم غير آيتين احداهما قوله تعالى: ﴿فأعرض عمن تولى عن ذكرنا...﴾ الآية [٢٩ / النجم / ٥٣] منسوخة بآية السيف.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿وأن ليس للانسان إلا ما سعى﴾ [٣٩ / النجم / ٥٣] نسخت بقوله تعالى: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان...﴾ الآية فيجعل الولد الطفل يوم القيامة في ميزان أبيه ويشفع الله تعالى الآباء في الأبناء والأبناء في الآباء ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿آباؤكم وابناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً﴾ [١١ / النساء / ٤].

٥٥ - سورة الرحمن[٦٤]:

مكية[٦٥]، وجميعها محكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ.

---

(٦٢) سورة الطور: مكية نزلت بعد السجدة آياتها (٤٩).

(٦٣) سورة النجم: مكية إلا الآية (٣٢) فمدنية نزلت بعد الاخلاص.

(٦٤) لم يتعرض المؤلف لسورة القمر الواردة في المصحف بعد سورة النجم. وسورة القمر مكية إلا الآيات (٤٤، ٤٥، ٤٦) فمدنية نزلت بعد سورة الطارق.

(٦٥) اما سورة الرحمن فنزلت بعد سورة الرعد.

٥٦ ـ سورة الواقعة:

مكية[٦٦]، أجمع المفسرون على أن لا ناسخ فيها ولا منسوخ إلا قول مقاتل بن سليمان فإنه قال: نسخ منها قوله تعالى: ﴿ثلة من الاولين وقليل من الآخرين﴾ [١٤ / الواقعة / ٥٦] نسخت بقوله تعالى: ﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾ الآية [٤٠ / الواقعة / ٥٦].

٥٧ ـ سورة الحديد[٦٧]:

مدنية، إلا في قول الكلبي، فإنها مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ.

٥٨ ـ سورة المجادلة:

وجميعها محكم غير آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة...﴾ الآية [١٢ / المجادلة / ٥٨] نسخت بقوله تعالى: ﴿أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات...﴾ الآية [١٣ / المجادلة / ٥٨] فنسخ الله تعالى ذلك بإقامة الصلاة وايتاء الزكاة والطاعة لله والرسول.

٥٩ ـ سورة الحشر:

مدنية، ليس فيها منسوخ وفيها ناسخ وهو قوله تعالى: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى...﴾ الآية [٧ / الحشر / ٥٩] نسخ الله تعالى بها آية الأنفال: ﴿يسألونك عن الأنفال...﴾ [١ / الانفال / ٨].

٦٠ ـ سورة الممتحنة:

مدنية، وفيها من المنسوخ ثلاث آيات:

---

(٦٦) سورة الواقعة: مكية إلا آيتي (٨١، ٨٢) فمدنيتان.

(٦٧) نزلت بعد الزلزلة.

أولاهن قوله تعالى: ﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين...﴾ [٨ / الممتحنة / ٦٠] الآية نسخت بقوله تعالى: ﴿إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم...﴾ الآية [٩ / الممتحنة / ٦٠] وهذا مما نسخ فيه العموم بتفسير الخصوص.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن...﴾ الآية [١٠ / الممتحنة / ٦٠] فنسخت بقوله تعالى: ﴿فلا ترجعوهن إلى الكفار...﴾ الآية [١٠ / الممتحنة / ٦٠] وقيل نسخت بقوله تعالى: ﴿براءة من الله ورسوله...﴾ [١ / براءة / ٩].

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم...﴾ إلى قوله: ﴿واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون﴾ [١١ / الممتحنة / ٦٠] نسخت بآية السيف.

٦١ - سورة الصف[٦٨]:

مكية، ليس فيها ناسخ ولا منسوخ.

٦٢ - سورة الجمعة[٦٩]:

مدنية، ليس فيها ناسخ ولا منسوخ.

٦٣ - سورة المنافقون[٧٠]:

مدنية، وجميعها محكم وفيها ناسخ وليس فيها منسوخ؛ فالناسخ قوله تعالى: ﴿سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم...﴾ الآية [٦ /

---

(٦٨) جاء في نسخة المصحف (الشمرلي / ١٩٧٤) ان سورة الصف مدنية وآياتها (١٤) نزلت بعد التغابن.

(٦٩) سورة الجمعة مدنية نزلت بعد الصف وآياتها (١١).

(٧٠) سورة المنافقون مدنية نزلت بعد الحج آياتها (١١).

المنافقون / ٦٣].

٦٤ - سورة التغابن[٧١]:

مدنية، فيها ناسخ وليس فيها منسوخ؛ فالناسخ قوله تعالى: ﴿فاتقوا الله ما استطعتم...﴾ [١٦ / التغابن / ٦٤].

٦٥ - سورة الطلاق[٧٢]:

مدنية، وجميعها محكم فيها ناسخ وليس فيها منسوخ؛ فالناسخ قوله تعالى: ﴿واشهدوا ذوي عدل منكم...﴾ الآية [٢ / الطلاق / ٦٥].

٦٦ - سورة التحريم:

مدنية، وليس فيها ناسخ ولا منسوخ.

٦٧ - سورة الملك[٧٣]:

مكية، ليس فيها ناسخ ولا منسوخ.

٦٨ - سورة «ن»[٧٤]:

مكية، وجميعها محكم غير آيتين احداهما قوله تعالى: ﴿فذرني ومن يكذب بهذا الحديث...﴾ [٤٤ / القلم / ٦٨] نسخت بآية السيف.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿فاصبر لحكم ربك...﴾ [٤٨ / القلم / ٦٨] نسخت بآية السيف.

---

(٧١) مدنية وآياتها (١٨) نزلت بعد التحريم.

(٧٢) مدنية وآياتها (١٢) نزلت بعد الانسان.

(٧٣) سورة الملك مكية نزلت بعد الطور وهي أول الجزء (٢٩) وأول الحزب (٥٧).

(٧٤) سورة ن تسمى أيضاً سورة القلم وهي مكية إلا من آية (١٧) إلى (٣٣) ومن آية (٤٨) إلى غاية آية (٥٠) فمدنية نزلت بعد العلق.

٦٩ - سورة الحاقة:

مكية، لا ناسخ فيها، ولا منسوخ.

٧٠ - سورة المعارج:

مكية، وجميعها محكم غير آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿فذرهم يخوضوا ويلعبوا...﴾ الآية [٤٢ / المعارج / ٧٠] نسخها بآية السيف.

٧١ - سورة نوح عليه السلام(٧٥):

مكية، وجميعها محكم لا ناسخ فيها ولا منسوخ.

٧٢ - سورة الجن(٧٦):

مكية، وجميعها محكم لا ناسخ فيها ولا منسوخ.

٧٣ - سورة المزمل(٧٧):

مكية، فيها ست آيات منسوخات:

أولاهن: قوله تعالى: ﴿يا أيها المزمل قم الليل...﴾ [١، ٢ / المزمل / ٧٣] نسخت بقوله تعالى: ﴿إلا قليلا﴾ والقليل بالنصف والنصف بقوله تعالى: ﴿أو انقص منه﴾ [٣ / المزمل] أي إلى الثلث، وقوله: ﴿ثقيلا﴾ [٥ / المزمل] نسخت بقوله تعالى: ﴿يريد الله أن يخفف عنكم...﴾.

الآية الرابعة: قوله تعالى: ﴿واهجرهم هجراً جميلاً﴾ [١٠ / المزمل / ٧٣] نسخت بآية السيف.

الآية الخامسة: قوله تعالى: ﴿وذرني والمكذبين...﴾ الآية [١١ /

---

(٧٥) سورة نوح مكية وآياتها (٢٨) نزلت بعد النحل.

(٧٦) سورة الجن مكية وآياتها (٢٨) نزلت بعد الاعراف.

(٧٧) سورة المزمل مكية إلا الآيات (١٠، ١١، ٢٠) فمدنية وآياتها (٢٠) نزلت بعد القلم.

المزمل / ٧٣] نسخت بآية السيف.

الآية السادسة: قوله تعالى: ﴿فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا﴾ [١٩ / المزمل / ٧٣] نسخت بقوله تعالى: ﴿وما تشاؤن إلا أن يشاء الله﴾ [٣٠ / الانسان / ٧٦] وقيل نسخت بآية السيف.

٧٤ - سورة المدثر(٧٨):

مكية، وجميعها محكم غير آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾ [١١ / المدثر / ٧٤] يعني به الوليد بن المغيرة المخزومي نسخت بآية السيف.

٧٥ - سورة القيامة(٧٩):

مكية، وجميعها محكم غير قوله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾ [١٦ / القيامة / ٧٥] معناها لا لفظها بقوله: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾ [٦ / الاعلى / ٨٧].

٧٦ - سورة الانسان(٨٠):

مدنية، وفيها اختلاف وجميعها محكم غير آيتين إحداهما قوله تعالى: ﴿ فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما أو كفوراً...﴾ [٢٤ / الانسان / ٧٦] نسخت بآية السيف.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا﴾ [٢٩ / الانسان / ٧٦] نسخ التخيير بآية السيف.

---

(٧٨) مكية وآياتها (٥٦) نزلت بعد المزمل.

(٧٩) مكية وآياتها (٤٠) نزلت بعد القارعة.

(٨٠) سورة الانسان مدنية وآياتها (٣١) نزلت بعد الرحمن.

٧٧ - سورة المرسلات[٨١]:

مكية، وجميعها محكم.

٧٨ - سورة النبأ[٨٢]:

مكية، وجميعها محكم.

٧٩ - سورة النازعات[٨٣]:

مكية، وجيعها محكم.

٨٠ - سورة عبس[٨٤]:

مكية، وجميعها محكم إلا قوله تعالى: ﴿كلا إنها تذكرة فمن شاء ذكره...﴾ الآية [١١، ١٢ / عبس / ٨٠] نسخت بقوله: ﴿وما تشاؤن إلا أن يشاء الله رب العالمين﴾ [٢٩ / عبس / ٨٠].

٨٢ - سورة الانفطار[٨٥]:

مكية، وجميعها محكم.

٨٣ - سورة المطففين[٨٦]:

نزلت في الهجرة بين مكة والمدينة وجميعها محكم.

---

(٨١) سورة المرسلات مكية إلا الآية (٤٨) فمدنية وآياتها (٥٠) نزلت بعد الهمزة.

(٨٢) سورة النبأ مكية وآياتها (٤٠) نزلت بعد المعارج وهي أول الجزء ٣٠ الأخير.

(٨٣) سورة النازعات مكية وآياتها (٤٦) نزلت بعد النبأ.

(٨٤) مكية وآياتها (٤٢) نزلت بعد النجم.

(٨٥) سورة الانفطار مكية وآياتها (١٩) نزلت بعد النازعات.

(٨٦) سورة المطففين آخر سورة نزلت بمكة نزلت بعد العنكبوت وآياتها (٣٦).

٨٦ - سورة الطارق[٨٧]:

مكية، وجميعها محكم غير آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿فَمَهِّلِ الكافرين أمهلهم رُوَيْداً﴾ [١٧ / الطارق / ٨٦] نسخت بآية السيف.

٨٧ - سورة الاعلى:

مكية، وجميعها محكم فيها ناسخ وليس فيها منسوخ فالناسخ قوله تعالى: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾ [٦ / الاعلى / ٨٧].

٨٨ - سورة الغاشية:

مكية، وفيها آية منسوخة وهي قوله تعالى: ﴿لست عليهم بمصيطر﴾ [٢٢ / الغاشية / ٨٨] نسخت بآية السيف.

٨٩ - سورة الفجر:

مكية، وجميعها محكم.

٩٠ - سورة البلد:

مكية، وجميعها محكم.

٩١ - سورة الشمس:

مكية، وجميعها محكم.

٩٢ - سورة الليل:

مكية، وجميعها محكم.

---

(٨٧) لم يذكر المؤلف سورتي الانشقاق والبروج أما سورة الانشقاق فهي مكية وآياتها (٢٥) نزلت بعد الانفطار واما سورة البروج فمكية نزلت بعد الشمس وآياتها (٢٢).
وأما سورة الطارق فمكية نزلت بعد البلد وآياتها (١٧).

٩٣ ـ سورة الضحى:

مكية، وجميعها محكم.

٩٤ ـ سورة الم نشرح لك[٨٨]:

مكية، وجميعها محكم.

٩٥ ـ سورة التين:

مكية، وجميعها محكم غير آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ [٨ / التين / ٩٥] نسخ معناها بآية السيف.

٩٦ ـ سورة القلم[٨٩]:

مكية، وجميعها محكم.

٩٧ ـ سورة القدر:

مدنية، وجميعها محكم.

٩٨ ـ سورة لم يكن[٩٠]:

مدنية، وجميعها محكم.

٩٩ ـ سورة الزلزلة:

مدنية، وجميعها محكم.

---

(٨٨) سورة الم نشرح تسمى سورة الشرح وهي مكية نزلت بعد الضحى.

(٨٩) سورة القلم يقصد بها السورة المعروفة «بالعلق» اما سورة القلم المعروفة فسماها قبل ذلك بسورة «ن».

(٩٠) يقصد بها سورة البينة وآياتها (٨) نزلت بعد الطلاق وهي مدنية.

١٠٠ - سورة العاديات:

مكية، وجميعها محكم.

١٠١ - سورة القارعة:

مكية، وجميعها محكم.

١٠٢ - سورة التكاثر:

مكية، وجميعها محكم.

١٠٣ - سورة العصر:

مكية، وجميعها محكم وفيها اختلاف، والمنسوخ فيها آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿إن الانسان لفي خسر﴾ [٢ / العصر] ثم نسخت بالاستثناء بقوله: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ [٣ / العصر / ١٠٣].

١٠٤ - سورة الهمزة:

مكية، وجميعها محكم.

١٠٥ - سورة الفيل:

مكية، وجميعها محكم.

١٠٦ - سورة قريش:

مكية، وجميعها محكم.

١٠٧ - سورة الدين[٩١]:

نصفها مكي ونصفها من أولها إلى قوله: ﴿ولا يحض على طعام المسكين﴾

---

(٩١) هي سورة الماعون رقم ١٠٧ وهي مكية من ١ - ٣ وباقيها مدني وعدد آياتها (٧) نزلت بعد التكاثر.

[٣ / الماعون / ١٠٧] نزل بمكة في العاص بن وائل السهمي وإلى آخرها نزل بالمدينة في عبدالله بن أبيّ بن سلول رأس المنافقين وجميعها محكم.

١٠٨ ـ سورة الكوثر:

مكية، وجميعها محكم.

١٠٩ ـ سورة الكافرون:

مكية، فيها آية واحدة منسوخة وهي قوله تعالى: ﴿لكم دينكم ولي دين﴾ نسخت بآية السيف.

١١٠ ـ سورة النصر[٩٢]:

مدنية، وجميعها محكم.

١١١ ـ سورة تبت[٩٣]:

مكية، وجميعها محكم.

١١٢ ـ سورة الاخلاص، ١١٣ ـ الفلق، ١١٤ ـ الناس:

اختلف المفسرون في تنزيلهن فقال بعضهم هي مدنيات[٩٤] وقال الضحاك والسدي هن مكيات وكلهن محكم ليس فيهن ناسخ ولا منسوخ والله أعلم.

---

(٩٢) سورة النصر نزلت بمنى في حجة الوداع فتعد مدنية وهي آخر ما نزل من السور وآياتها (٣) نزلت بعد التوبة.

(٩٣) سورة تبت هي سورة المسد مكية وآياتها (٥) نزلت بعد الفاتحة.

(٩٤) سورة الاخلاص مكية نزلت بعد الناس وسورة الفلق مكية نزلت بعد الفيل وسورة الناس مكية نزلت بعد الفلق. ولقد شفي النبي (ص) بسورتي الفلق والناس من السحر.

ترتيب السور حسب اولويات[1]
نزولها

رقم السورة	اسم السورة
العلق	٩٦
القلم	٩٨
المزمل	٧٣
المدثر	٧٤
الفاتحة	١
المسد	١١١
التكوير	٨١
الاعلى	٨٧
الليل	٩٢
الفجر	٨٩
الضحى	٩٣
الشرح	٩٤
العصر	١٠٣
العاديات	١٠٠
الكوثر	١٠٨
التكاثر	١٠٢
الماعون	١٠٧
الكافرون	١٠٩
الفيل	١٠٥
الفلق	١١٣
الناس	١١٤
الاخلاص	١١٢

اسم السورة	رقم السورة
النجم	٥٣
عبس	٨٠
القدر	٩٧
الشمس	٩١
البروج	٨٥
التين	٩٥
قريش	١٠٦
القارعة	١٠١
القيامة	٧٥
الهمزة	١٠٤
المرسلات	٧٧
ق	٥٠
البلد	٩٠
الطارق	٨٦
القمر	٥٤
صٓ	٣٨
الاعراف	٧
الجن	٧٢
يٓس	٣٦
الفرقان	٢٥
فاطر	٣٥
مريم	١٩

(١) تمت بترتيبها من المصاحف المعتمدة والنسخ المشهورة منها.

اسم السورة	رقم السورة
طه	٢٠
الواقعة	٥٦
الشعراء	٢٦
النمل	٢٧
القصص	٢٨
الاسراء	١٧
يونس	١٠
هود	١١
يوسف	١٢
الحجر	١٥
الانعام	٦
الصافات	٣٧
لقمان	٣١
سبأ	٣٤
الزمر	٣٩
غافر	٤٠
فصلت	٤١
الشورى	٤٢
الزخرف	٤٣
الدخان	٤٤
الجاثية	٤٥
الاحقاف	٤٦
الذاريات	٥١
الغاشية	٨٨
الكهف	١٨
النحل	١٦
نوح	٧١
ابراهيم	١٤
الانبياء	٢١

اسم السورة	رقم السورة
المؤمنون	٢٣
السجدة	٣٢
الطور	٥٢
الملك	٦٧
الحاقة	٦٩
المعارج	٧٠
النبأ	٧٨
النازعات	٧٩
الانفطار	٨٢
الانشقاق	٨٤
البروج	٨٥
العنكبوت	٢٩
المطففين آخر ما نزل عليكم	٨٣
البقرة	٢
الانفال	٨
آل عمران	٣
الاحزاب	٣٣
الممتحنة	٦٠
النساء	٤
الزلزلة	٩٩
الحديد	٥٧
محمد	٤٧
الرعد	١٣
الرحمن	٥٥
الانسان	٧٦
الطلاق	٦٥
البينة	٩٨
الحشر	٥٩
النور	٢٤

اسم السورة	رقم السورة	اسم السورة	رقم السورة
الحج	٢٢	الصف	٦١
المنافقون	٦٣	الجمعة	٦٢
المجادلة	٥٨	الفتح	٤٨
الحجرات	٤٩	المائدة	٥
التحريم	٦٦	التوبة	٩
التغابن	٦٤	النصر آخر السور نزولاً	١١٠



فهرست الاسماء والكنى بترتيب صفحات الكتاب